ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Dr. Adel Ismail Hassan Mahal Al-Jubouri
University: University of Tikrit Salahuddin Heritage Documentation Center
Email:
adill_alhassan@yahoo.com

Keywords:
Al-matamiri , Miqdar , bin almukhtar , Poetry.

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	20 Apr 2023
Accepted	8 May 2023
Available online	1 Jul 2023

The Poetry of Miqdar Ibn almukhtar Al-matamiri (died 593 AH):

A Collection , incension , and study

A B S T R U C T

The poet Miqdar bin almukhtar Al-matamiri (died 593 AH) is one of the poets who were interested in poetics (poetry) and contributed in the development of this kind. We know little about his life , he was one of the laurtuse . Historians mentioned little about him and his poetry . I found some works referred by the poets of his time and in the dictionaries of literature though many of his poems are not available. We could not find any anthology belongs to him or any collections in which his poetry was written . This was the incentive to step forward to gather the fragments of these texts and poems to be studied scientifically. His works were collected from the references . They were enough to be published to rebirth his works and his collections that were lost as many of the Muslims works were lost previously. About (241) lines of poetry were collected , that deserve to be studied and make recension to explore his capacities in poetry and rhetoric potentials. The article was divided into two sections and a conclusion preceded by an introduction in which the biography of the poet was mentioned. The first section was devoted to the most important themes . The second included the lines of his poetry. The article was conducted with the most important result .

© 2022 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/

شعرمقدار بن المختار المطاميريّ(أبو الجوائز)المتوفّى سنة (593ه)

- جمع وتحقيق ودراسة -

م.د. عادل إسماعيل حسن محل الجبوريّ / مركز وثائق تراث صلاح الدين/جامعة تكريت

الخلاصة:

الحمد لله ربّ العالمين ، والصّلاة والسّلام على سيّد المرسلين ، سيّدنا محمّدٍ وعلى آلِهِ وصحبِهِ الطيّبين الطّاهرين أجمعين ، إلى يوم الدِّين ، وبعدُ :

فإنّ الشّاعر مقدار بن المختار المطاميريّ ، المتوفى سنة (593هـ)، واحد من الشّعراء الذين عُنُوا بالفن الشّعريّ وأسهموا في تطور النّظم فيه ، ولا نعرِف إلاّ النزر اليسير عن تفاصيل حياته ، وأنَّه كان واحداً من شعراء البلاط العباسي آنذاك، ولم يذكر المؤرخون إلاّ النزر اليسير عنه وعن موهبته الشعرية ، ومنها : ما وردّ من لمحاتٍ يسيرةٍ عن بعضٍ من معاصريهِ ، وقفنا عليها في المصادر والمعاجم التي وصلتنا ، على ندرتها ؛ بيدَ أنّ الكثير من قصائدهِ وأبياتِهِ لم تصل إلينا ، ولم أقف له على أيّ ذكرٍ لأيّة نسخةٍ مخطوطة من ديوانِه محققةً تحقيقاً علميّاً أو مطبوعةً طباعةً حديثة - وهذا ما شجّعني على المضيّ في طريق جمع شتات ما وقفنا عليه من تلك النصوص ، وما تبقّى من قصائِدِ شعرِهِ وأخبارهِ ، وتحقيقِها تحقيقاً علميّاً أكاديميّاً محكَّماً - ؛ إذ قُمتُ بجمع شعر الشّاعر من المصادر والمضان التي وقفتُ عليها ، ومنها : التذكرة الحمدونية ، لابن حمدون(المتوفى: 562ه) ، وخريدة القصر وجريدة العصر، لعماد الدين الكاتب الأصبهاني (المتوفى: 597هـ) ، وبعض من مؤلّفات اللاحقين ، ومنها: ، معجم البلدان ، لياقوت الحمويّ(المتوفى: 626هـ) ، وعيون التواريخ ، لمحمد بن شاكر بن أحمد الكتبي (المتوفى: 764هـ) ؛ فضلاً عن المراجع الحديثة ، وفي مقدمتها : معجم الأعلام ، لخير الدين الزركلي ، وتاريخ الأدب العربي ، لعمر فرّوخ ، وغيرها من الكتب الأخرى ، وحصل لي مقدار صالح للنشر؛ لغرض إحياء نتاج شاعر ضاعَ ديوانه؛ مثلما ضاع كثير من مواد الحضارة الإسلاميّة ، وقد وقفتُ على(241) بيتاً من أبيات المطاميريّ ؛ استحقّتْ - من وجهة نظري – الوقوف عليها وجمعها وفق منهج الجمع والتّحقيق، ودراستها وتبيان أساليبها المخصوصة التي ترتبط في موضوعه والكشف عن قوّتها الإبلاغية ومقدرتها الإيصالية إلى المتلقّي، وقد تطلّبَ البحث تقسيمه على مطلبين وخاتمة ، يسبقهما تمهيد خُصِّصَ للحديث عن بطاقة الشاعر ، وعقدت المطلب الأول لدراسة شعره وأهم أغراضهِ ، وشغلَ المطلب الثاني جمع أبياته وتحقيقها، وختم البحث بأهم النتائج التي توصلت إليها ، وقد احتاج منهج الجمع والتّحقيق السّير على الخطوات الآتية :

1. ترقيم النّصوص الشّعريّة، وترقيم أبيات كلّ نصٍّ ؛ لحصرها ، مع ذكر مناسبة النّصّ.
2. ترتيب النّصوص على وفق الحروف الألف بائيّة (للقوافي) .
3. ذِكر اسم البحر الشعريّ الّذي جاءَ عليهِ النّصّ .
4. تفسير بعض المفردات الغامضة .

5. التعريف بالأعلام الّذين يَرِدُ ذكرُهُم في الشّعر ؛ وعلى قَدَرِ المستطاعِ .
6. تخريج الأشعار الّتي وقفتُ عليها من مصادرِها ؛ بادئاً بالأقدم ، ثمّ الّذي يليهِ ؛ مع ذِكر تبيان تباين الرّوايات بينها ، وترجيح الرّواية الّتي هي أقربُ إلى الصّواب .
7. جعلتُ تخريج النّصوص مباشرةً بعد كلّ نصٍّ .

التمهيد:

أوّلاً: اسمه ولقبه :

هو : مقدار بن المختار، وفي مصدر آخر: (بختيار): ينظر: [الأصبهاني(1964م):195/2] ، أبو الجوائز المطاميريّ الشّاعر التِّكْرِيتيّ [الصفدي:158/4] ، شاعر بلاط ؛ نسبته إلى (المطامير) ، ينظر: [السمعاني: 304/12 ، وابن الأثير، (ابن الأثير ، اللّباب) :222/3 ، والحسني:346/3] ، وقال ياقوت: " مَطاميرُ: جمع مطمورة، وهي حفرة أو مكان تحت الأرض ؛ وقد هيّء خفيّا يطمر فيه الطعام أو المال: اسم قرية بحلوان العراق ، منها: أبو الجوائز مقدار ابن المختار المطاميري الشاعر"،[الحموي (1995): 148/5]، وهي ضيعة بحلوان العراق، سكن بعدها(الحلة)، ينظر: [الحموي (1995): 58/8]، والزبيدي:383/13، والسمعاني:148/3، و الزركلي(2002) :282/7] ، ولُقِّبَ بـ:(أبي الجوائز) ؛ لنيلِه الجوائز والأُعطيات ؛ جرّاء مدحِهِ الأمراء والمتنفذين في عصرهِ ، قال عنه صاحب " الخريدة : " وأبو الجوائز (مقدار) ، ساعده المقدار في الأمور، ورُزق جوائز الأكابر والصدور"،[الأصبهاني(1964م):195/2]، وهناك شعراء آخرون لُقِّبوا بهذا اللّقب ؛ منهم: أَبُو الجَوَائز الواسطيّ جاءَ من بعدِهِ ، وعاش بين الأعوام(382-460) ، واسمه: الحسن بن علي بن محمد بن بادي، وهو أديب من الشعراء الكتاب ، له تأليف ، وأصله: من واسط ، سكن بغداد ؛ وتوفي بها ، ينظر:[الزركلي(2002) : 20/2] ، ولا تتقاطع ترجمته وشعره مع شاعرنا .

ثانياً: ولادته:

تباينّ أصحاب التّراجم في تأريخ ولادته ؛ إذْ وَرَدَ في [الزركلي(2002) : 282/7] : إنّ ولادته كانت نحوَ سنة (500ه) ، وذكر ابنُ الدَّبَيْثِيّ(االمتوفّى: 637ه) [ترجمته فيالزَّركلي:139/6]: إنّه قد سألَ أبا عبد الله الحسين بن الحسن التكريتي ، عن مولِدِ الشّاعر المطاميريّ ، فقال: في سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة بتكريت ، [ابن الدبيثي(2006م) : 167/3] ، وقال صاحب كتاب " التذكرة": (المتوفّى:562هـ): " وهو ممّن عاصرناه " ،[ابن حمدون (1417هـ): 198/6] ، وبهذا يتحدّد زمن ولادته ؛ بالنصف الأول من القرن السادس للهجرة .

ثالثاً : حياته :

المطاميريّ شاعر عربي معروف من شعراء الدولة العباسيّة، عاش في القرن السادس للهجرة، ولا نعرف شيئاً عن حياتهِ الاجتماعيّة سوى قول صاحب " الخريدة : " ، وسمعت أنّه كان يحبّ الخمول، ولم يزل خلَق الثّياب"، [الأصبهاني(1964م):195/2] ، وقد أصبحَ من أشهر شعراء بلاط الحكم في العراق - حيث وُلِدَ ونشأ وترعرع – وكان شاعر الدولة في أيام الخليفة المستظهر بالله العبّاسيّ(487- 512 ه) ، ومن ثَمّ أيّام المسترشد بالله العبّاسيّ(512-529 ه) الذي جاءَ من بعده ، وقد نال الشاعر المطاميري هذا ، حظوةً عند جمال الدين إقبال الخادم المسترشديّ(*) ونظمَ فيه مدائح كثيرة، ومدحَ أيضاً أمير بادية العراق سيف الدّولة (*)، وكان السنبسيّ شاعره الأثير، وله فيه مدائح متعددة ، ينظر:[الأصبهاني(1964م): 2/ 52 ، 2/ 195 ، 220 ، ج4/ مج133/1 ، 209 ، ج4/مج 525/2 ، وينظر: ضيف:111/5] [تنظر: ترجمته في: الزركلي(2002): 282/7] ، على العكس من حال المطاميري ؛ الذي لم يكن شاعره ، ولم يتقرَّب إليه ، على نحو ما فعل مع بني عباس ، ينظر: [فرّوخ: 237-238 ، و الزركلي(2002):282/7:] ، ولم يكن على علاقة قوية تربطه به ، بل مدحه بأبياتِه في مناسباتٍ قلائل، فضلاً عن أنّه قد نظم العديد من القصائد الوجدانية المعروفة ، وقد عاش المطاميريّ في (الحِلّة) عاصمة المزيديين ، ومدح أمراءها من بني مزيد الأسديين ، الذين كانوا في الحلّة وبواديها، قريبين من بغداد ، ولم يكونوا أدنى اهتماما بالأدب والأدباء من بنى عقيل في الموصل وباديه ؛ فكثر إلمام الشعراء بديارهم؛ لأخذ جوائزهم ، غير من كانوا ينشأوون بينهم ، وفى مقدمتهم: الشاعر مقدار المطاميريّ ، وعليّ بن أفلح العبسيّ الشاعر، [ترجمته في:: الزركلي(2002):264/4] ، وأبو عبد الله السّنبسيّ، وأبو طاهر البندنيجيّ الشاعر البغداديّ [ترجمته في: القرشي:109/16] ، وابن أبي الجبر، [ترجمته في الأصبهاني(1964م):525/5، والحزريّ:231] ، وغيرهم ؛ مِمَّن زاروا الحلة، ينظر:[الأصبهاني(1964م): 2/ 52 ، 2/ 195 ، 220 ، ج4/ مج133/1 ، 209 ، ج4/مج 525/2 ، وينظر: ضيف: 111/5] ، وقال عنه صاحب" الخريدة ": بأنّه " شاعر الدولتين: المستظهرية، والمسترشدية، ومدح (صدَقة) [الزركلي(2002) : 203/3] ، وكان له قبول عند الأماثل(من خيار القوم وفضلائهم) ، وبخاصّةٍ ؛ لدى جمال الدولة إقبال الخادم المسترشديّ ، الذي سبق ذكره .

رابعاً : شعره :

تباينت الأخبار التي وصلتنا عن شعر الشّاعر مقدار بن المختار المطاميريّ؛ بين عَدِّهِ شاعراً مُقلّاً – في بعضٍ من المصادر-، ومُكثِراً من الشّعر -في مصادر أخرى- ولا نعلم أيّ القولين أرجح ؛ لقِلّة ما وصل إلينا من شعرهِ ؛ إذْ قال عنه ابن حمدون البغدادي : " وكان قليل البضاعة في الأدب ؛ على حلاوة ألفاظه ورشاقة معانيه" [الأصبهاني(1964م):195/2]، وقال عماد الدين الأصبهاني : " شعره رقيق، بالثّناء عليه حقيق"[ابن حمدون (1417هـ):198/6] ،

وقال الذهبيّ (المتوفى: 748هـ): " ذكره ابن النّجّار(المتوفى:643هـ) [ترجمته في : الزركلي(2002):86/7]، فقال:" كان جيّد القول رقيق الغَزَل، كثير النَّظْم " [الذّهبيّ: 490/36] ، وله ديوان شعر مفقود ؛ ذُكِرَ في بعضٍ من المصادر والمراجع [منها :الزبيدي:383/13 ، والعسقلاني:1312/4 ، والسمعاني:148/3 ، والحموي (1995) : 85/8 ، والزركلي(2002) :282/7]، ولم أقِف عليه في ما راجعت من كتب ومخطوطات ، وذُكِرَ أيضاً: إنّ له في (عيون التواريخ) شعر كثير [ينظر: الكتبي (1964م): 12/ 337- 339 ، والذهبيّ: 490/36 ، هامش رقم :{4}] ؛ غير أنّني وقفتُ في صفحاته على أبيات قلائل ، هي نفس ما أوردته المصادر الأخرى ، وقد روى عنه: الحسن بن جعفر بن المتوكِّل [ترجمتهفي: الزركلي(2002) :186/2]، وعليّ بن أحمد بن محمْوَيْه الأزديّ(المتوفى:551 ه)،[ينظر: الأصبهاني(1964م):196/2، هامش رقم:{1} ، والذّهبيّ:334/20] ، وغيرهما ، وأنشد من شعره أبو الفتح نصر الله بن أبي الفضل بن الخازن [ترجمتهما في: الأصبهاني(1964م):198/2-199]، وروى عنه عماد الدّين الأصبهاني ما أنشده إيّاه [ينظر: الأصبهاني(1964م):195/2-196] ، وما نقله من مجموع قصائدِه[ينظر: الأصبهاني(1964م):202/2-205] ، ونَقَل أيضاً عن الشيخ أبو الحسن عليّ بن أحمد بن الحسين بن اليزْدي ؛ فيما أجازه لهم[ينظر: الأصبهاني(1964م): 196/2:] ، وقال أيضًا: " وأعطاني سديد الدولة بن الأنباريّ (المتوفى: 558هـ) [ترجمته في الزركلي(2002): 215/6] قصيدة لمِقدار فيه، في دَرْج بخطّه ، فنقلتها منه" [ينظر: الأصبهاني(1964م):202/2-205] ، والدّرج، معناهُ: الورق الذي يكتب فيه ، وقال أيضاً : " ونقلتُ من مجموع قصائد في مدح جمال الدّولة في الأيّام المسترشدية " [الأصبهاني(1964م) 205/2] ، واتُّهِمَ المطاميريّ بالإلمام[1] ببيتين [ينظرالبيتان في: الأصبهاني(1964م): 199/2-200 ، والصّفدي:158/4] لابن حيّوس، [ينظر: ابن خلّكان:10/2 ، والذّهبي: 413/18] ، الّذي عاشَ بينَ الأعوام(394-473هـ)، و(الإلمام) ؛ على وفق ماهو معروف: مصطلح قديم من مصطلحات السّرقات والمواردات ؛ قال عنه ابن رشيق: " إنّ الإلمامَ ضَرْبٌ مِنَ النّظَر" ، [القيرواني:280/2] ، وينظر: ومعجم مصطلحات النّقد العربيّ القديم: 106-107] .

خامساً: بديهته وارتجاله الشّعر :

إنّ المطاميريّ شاعر متمكِّن فذّ سريع البديهة، وقد أثبتت ذلك مصادر متعدّدة ؛ إذْ ذَكَرَ عماد الدّين الأصبهاني حادثةً فيها دِلالة واضحة على سرعة بديهيّة الشاعر مقدار، ومقدرته على ارتجال الشّعر، بقولِه: " وحكي عنه: إنّه كان واقفاً عند سيف الدولة صدَقة المزْيَدي، والقائد أبو عبد الله السِّنْبِسيّ يُنشده قصيدته التي منها[ينظر: الأبيات وتعليق الاصبهانيّ عليها: في الأصبهاني(1964م):200/2–201] :

فعُدنا وقد روّى السلامُ قلوبَنا ولم يجرِ منا في خروقِ المسامعِ

ولم يعلَمِ الواشونَ ما كان بيننا من السرِّ لولا ضجرةٌ في المدامعِ

فطرِب لها سيف الدّولة، وما ارتضاها مقدار، فقال سيف الدولة: يا مُقَيدِيرُ، ما تقول؟ قال: أقول خيراً منه ، قال: أخرج من عهدة دعواك ؛ فأنشد مقدار في الحال هذه الأبيات على الارتجال، وهو سكران ، وهي[الأصبهاني(1964م):2/200–201] :

1. ولمّا تناجَوا للفراق غديّةً رمَوا كلّ قلبٍ مطمئنّ برائعِ
2. وقفنا ومنّا حنّةٌ بعدَ أنّةٍ تقوّمُ بالأنفاسِ عوجَ الأضالعِ
3. مواقفَ تُدمي كلّ عشواءَ ثرّةٍ صَدوفِ الكرى إنسانُها غير هاجعِ
4. أمِنّا بها الواشينَ أن يلهَجوا بنا فلم نتّهم إلا وُشاةَ المدامعِ(2)

وتنظر أيضاً القصّة والأبيات في : [الحموي (1995): 5/148، وابن خلّكان (1994م) :3/41، و وصلاح الدين(1974): 3/350 –351] ، وفي قول سيف الدّولة: (يامُقيدير): الحامل على التصغير غالباً : التحقير، وقد يحمل عليه الحب ؛ فيسمى: بـ (تصغير التحبيب) ، **وقد يرد مراداً به** التعظيم ، [ينظر: ابن قيم الجوزية (1954) : 2/922-923] ، وهذا ما أراده سيف الدّولة هنا ، والله أعلم .

سادساً : وفاته:

تباين المؤرّخون في تأريخ وفاته ، مثلما تباينوا في تأريخ ولادتِهِ ؛ فقد قيل: إنّه توفي سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة [صلاح الدين(1974)4/158]، وقالَ ابن الدبيثيّ:" وتوفي ببغداد ، في ليلة السبت ؛ ثالث عشر ذي القعدة ، من سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة ، ودُفِنَ يوم الثلاثاء ، بالجانب الغربي بمقبرة معروف الكرخيّ ، بباب مسجد الجنائز" ابن الدبيثي (2006م):3/167] .

المطلب الأول :

(دراسة في جوانب من شعر مقدار المطاميريّ)

سَبَق لنا القول: إنّ المطاميريّ عاش في(الحِلّة)عاصمة المزيديين ، ومدح أمراءها ، الذين كانوا في الحلّة وبواديها ، وهو شاعر بلاط ؛ وكان له قبول عند الأماثل من خيار القوم وفضلائهم ، ونالَ حظوةً لديهم ، ونظمَ فيهم مدائح كثيرة ، ونالَ جوائزهم ، هو ومجموعة من الشعراء ، وَكان جُلّ شعره في المدح ؛ ومنه قوله: [في: الأصبهاني(1964م) : 2/211-216 ، والكتبي (1964م): 12/338]

الِفارطِ العيشِ الرّطيبِ معيدُ فيعودَ رثَّ هواك وهو جديدُ

... إلخ الأبيات " [الأصبهاني(1964م):2/211] ؛ فضلاً عن أنّه قد نظم العديد من القصائد الوجدانية الأخرى ، ففي البيت رقم{33} من نونيّته [الأصبهاني(1964م): 2/208] :

ذو عاتقٍ يضفو نِجادُ سيفِه بأساً على يعرُبَ أو ذي يزَن

نلحظ تعديته الفعل(يضفو) بـ:(على) ، ولم نقف على مثل هذه التعدية ، وهي تجوزُ على التضمين لدى من يجعله قياسيّاً .

إيقاع شعره وقوافيه :

وردت قصائد شعر المطاميريّ التي وقفنا عليها ؛ بِثمانِ قوافٍ محدّدةٍ ؛ وهي بحسب الترتيب الهجائيّ:(الحاء ، والدّال ، والرّاء ، والعين ، واللّام ، والميم ، والنّون ، والهاء) ، ومن شعره الوجدانيّ ؛ قوله [ابن حمدون (1417هـ):6/168، والأصبهانيّ:2/199، و الكتبي (1964م): 12/338] :[من تامّ البسيط ، المخبون عروضاً وضرباً وحشواً]

إنْ حَالَ[3] فِي الحُبِّ عما كُنْتُ أَعْهدُهُ وَبَاتَ يَرْقُدُ لَيْلًا لَسْتُ أَرْقُدُهُ

ومن قوله يتغزّل [الأصبهانيّ:2/216]: [من تام البحر الكامل ، الأحذّ العروض ، والأحذّ المضمر الضرب]

سفرَتْ فقال أدلّةَ السّفْرِ أَ شعاعُ شمسٍ، أم سَنا بدرِ؟

ومن غلمانيّاتِه وصُوَرِهِ البيانيّة، قوله - وهو يتغزّل بالمذكّر في مطلع قصيدةٍ أخرى- [الأصبهانيّ:6/198]:[من تامّ البحر الكامل، الصحيح العروض، المقطوع الضرب، المضمر الحشو]

---

(3) في" الكتبي (1964م)" : 12/338 ، (طالَ) بدلاً من (حالَ) .

وكأنّ خيطَ عِذارهِ لما بدا خيطٌ من الظّلماء فوقَ صباحِ

وكأنّ نملاً قُيّدت خُطُواتِه في عارضيْهِ فدبّ في الأرواحِ

ونلحظ في هذا البيت ميلَهُ إلى الإغراب في تشبيه العِذار ، وهو الاستغراب نفسه ؛ وذلك بأن يأتي المتكلّم بمعنىً غريبٍ نادر ؛ لم يُسمع بِمثلِهِ ، أو سُمِعَ وهو قليل الاستعمال، وسمّاه قوم بـ :(النّوادر) ، [ينظر: ابن جعفر-1302ه: 70 ، ومؤيد الدولة:32 ، ومطلوب:72 ، 73 ، 90 ، 434] ، ، والعذارُ جمع: عُذَرُ: وهي شَعَرَاتٌ مِنَ الْقَفَا إِلى وَسَطِ الْعُنُقِ ، [ينظر: ابن منظور (1414م) : 550/4] ، وقد وصفِ الشاعر استواء خطّ شَعْر لِحية غلامٍ ما ؛ بوساطة استعماله التّشبيه البليغ ، بلفظة:(كأنّ)المؤلّفة من:(الكاف)+ أداة التوكيد(أنّ) ؛ التي وردت مرتين في هذا النّصّ، بقولِهِ : [صوّر خيطَ استواء شعر لحيته لما بدا ==> وكانّه خيطٌ من الظّلماء فوقَ صباحِ، وكأنّه نملاً قيّدت خُطُواتِه في عارضَيْ وجههِ ، ثم دبّ في الأرواحِ] ، وفي النمل دلالة على سواد لون شعر لحيته وكثافته ، وفي هذا تصوير بليغ وجميل ودقيق .

1- وقوله أيضاً [الأصبهاني-1964م : 198/6، والكتبي (1964م) : 339/12] :[من السريع التّام المطويّ المكشوف عروضا وضرباً المخبون حشواً]

وأغيدٍ تخجلُ شمسُ الضُحى من وجهه والغصنُ من قدّهِ

جرّد سيفَ اللّحظِ من جفْنه فعادَ بالجرحِ على خدّه

ومن شعرهِ في النسيب ، قوله في قصيدةٍ مطلعها[الأصبهاني-1964م : 199/2 ، والكتبي (1964م): 338/12] :

ومجدولةٍ مثلِ جدْلِ العِنانِ صبوتُ إليها فأصبَيْتُها

... إلخ [الأبيات] ، وعلّقَ عليهِ عماد الدين الأصبهاني ؛ بقولِهِ : " هذا في رقّة الماء الزُلال ، ودقّة السحر الحلال" [الأصبهاني(1964م) : 195/2 ، وابن حمدون(1417هـ): 6/ 198 ، ، والكتبي: 338/12] .

ومن وجدانيّاتهِ: قوله في قصيدةٍ [الأصبهاني(1964م) :211/2-216 ، والكتبي: 338/12 ، وآيدمر (2013):5/ 50]: [من تام البحر الكامل]

الِفـــارطِ العـــيشِ الرّطيـــبِ معيـــدُ فيعـــودَ رثَّ هـــواك وهـــو جديـــدُ

وقوله [الأصبهاني(1964م): 199/2 -200 ، والكتبي : 339/12 . وابن خلّكان (1994):438/4 ، والوافي بالوفيات : 100/3 ، 55/27 ، و ابن حيّوس (ديوانه - 1984) :144/1-249] :[من الطويل، المقبوض العروض ، الصحيح الضرب]

قرائنُ لا فُضَّ الزمانُ اجتماعَها ولا اخلفتْ ما راعَ أمنَ الدُجى فجرُ

وفي قولهِ : [من مُخَلَّعِ البحرِ البسيط]

أهـــــدى خَيـــــالاً الـــــى خيـــــالِ محكِّـــــمُ الهجْـــــرِ فـــــي وِصـــــالي

وقوله[ومن البحر الكامل التّام ، الأحذّ العروض ذي الضّرب الأحذّ المُضمَر]:

لو أن وقفة ليل ذي الأثل رجعت عليَّ بذاهب الوصل

وفي قوله [4]:

وفَينانةِ الفرْعِ فتّانةٍ تُطيلُ على الهجْرِ إقدامَها

تعجّبَ من مشيِها شعرُها فقبّلَ في المشي أقدامَها

نلحظ استعماله الجناسِ التّام المستوفي المماثل الكامل ، الواضح في لفظتي: (إقدامَها) و(أقدامَها) ؛ في وصفِه امرأة طويلة الذّوائب ، الناجم عن اهتمام الشاعر بالموسيقى الخارجية للبيت في بحور الشعر ، فضلاً عن اهتمامه بالموسيقى الدّاخليّة في هذا النّصّ ؛ بغية الحصول على أكبر طاقة من التّناسق ، وإنّ التوازن الهندسي يستند إلى هندسة تقوم على التّوازن في العبارة ، فضلاً عن إثارة ضوضاء نغميّة ترسم في صورة موصوفته الغزلية التي أرادها ، فهو حين صوّر ؛ قد استعمل الجناس بين لفظتَي: (إقدامَها) و(أقدامَها) ؛ لحاجةٍ قصيدة الوصف، وتطلّبها لهذه الآلات البلاغيّة ، وهناك العديد من الأساليب الأخرى التي لا يتّسع المجال لشرحها هذا البحث المختصر.

المطلب الثاني :

شعر " مقدار بن المختار المطاميريّ "

جمع وتحقيق

(1)

(قافية التّاء) [عددالأبيات:5]

---

(4) الأصبهاني(1964م): 199/2 ، والكتبي (1964م): 338/12 ، و(الجدل) ، (بسكون الدال): لف سيرين (أو عدد من السيور) بعضهما على بعض في حبل واحد (وتكون المرأة مجدولة ؛ إذا كانت نحيلة قوية ، ليس فيها ترهّل : لحم يترجرج على جسمها) ، في البيت رقم(1): العنان) : الرسن (ويكون عادةً سيراً من جلد) و(صبا): مال ، و(أصبى) : أمال (إستمال شخصاً آخر إلى حبه)

قال مقدار بن المختار المطاميريّ في النسيب : [من المتقارب]

1- ومجدولةٍ مثلِ جدْلِ صبوتُ إليها فأصبَيْتُها
2- إذا لام في حبّها العاذلا ..(م).. تُ أسخطتُهُنّ وأرضيتُها
3- كأنّي إذا ما نهيتُ عن الدّمع بالدّمع أغريتُها
4- فَلَو أنّني أستمدّ البحورَ دموعاً لعينيَ أفنيتُها
5- ولو كان للنّفسِ غيرُ عنكِ دواءٌ لداويتُها

التخريج :

1- ابن حمدون (1417هـ): 6/ 198.
2- الأصبهاني(1964م): 195/2 .
3- الكتبي (1964م): 338/12 .

في البيت رقم(1): جارية مجدولة الخلق : حسنته ، والعنان : الرّسن أو سير اللّجام ؛ ويكون عادةً سيراً من جلد ، وصَبا إليها (صبا): مال وحنّ وتشوّق ، و(أصبى) : أمال (استمال شخصاً آخر إلى حبه) ، وأصباها : استمالها إليه ، ينظر: الأصبهاني(1964م): 195/2 .

(2)

(قافية الحاء) [عددالأبيات:2]

ولمقدار بن المختار المطاميريّ في العِذار، وأغرب : [من البحر الكامل]

1. وكأنّ خيطَ عِذارِهِ لما بدا خيطٌ من الظّلماء فوقَ صباحِ
2. وكأنّ نملاً قيّدت خُطُواتِه في عارضيْهِ فدبّ في الأرواحِ

التخريج:

1- الأصبهاني(1964م): 198/6 .
2- ابن فضل الله (1423هـ) : 186/7 ، وفيه: قال ابن عدلان : ووجدت هذين البيتين في كتاب الخريدة، في ترجمة أبي الجوائز مقدار بن بختيار المطاميري ، ومن شعره فيه :

وكأن نمنمة العذار بخدّه خطّ من الظلماء فوق صباح

في البيت رقم (1): العِذَار معناه: استواء شعر الغلام، يقال: ما أَحْسَنَ عِذَارَه أي خط لحيته ، والعِذاران: جانبا اللحية ، والعِذاران من الفَرَسِ كالعارضين من وجه الإنسان ، ابن منظور (1414 هـ) ، مادّة (عذر) ، وفي البيت رقم (2):عارِضةُ الإنسان: صَفْحتا خَدَّيْهِ؛ وَقَوْلُهُمْ فُلَانٌ خَفِيفُ العارِضَيْنِ يُرَادُ بِهِ خِفَّةَ شَعْرِ عَارِضِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مِنْ سَعادةِ المرءِ خِفّة عارِضَيْه ؛ قَالَ ابْنُ الأَثير: العارِضُ مِنَ اللِّحْيَةِ مَا يَنْبُتُ عَلَى عُرْضِ اللَّحْيِ فَوْقَ الذقَن. وعارِضا الإنسان: صَفْحَتَا خَدَّيْهِ ، (أبو الفداء 1986): 181/7 مادة :(عرض) .

(3)

(قافية الدَّال) **[عددالأبيات:65]**

ولمقدار بن المختار المطاميريّ: **[من الكامل]**

1. الِفارطِ العيشِ الرّطيبِ معيدُ فيعودَ رثَّ هواك وهو جديدُ
2. بزَرودَ لا برِحَ السّحابُ مروّضاً أوطان باديةٍ تضمّ زَرودُ
3. حيٌّ حمت شهُبُ الرماحِ شموسَه فشموسُهنّ أسنّةٌ وبُرودُ
4. قِفْ ناشداً لي في قِبابِ عُرَيبة قلباً شجاهُ بها هوىً منشودُ
5. ومسائلاً: أغصونُ أحقافِ اللِّوى مرَحاً تَميسُ أم القُدودُ تميدُ
6. ومُطارح لي في السّلوّ وحبّهُمْ ينمي على جفَواتِهم ويَزيدُ
7. خفِّضْ ملامَك يا عذولُ فطالما أيقظتَ أشجاني وهنّ رُقودُ
8. كيف الجحودُ لصبوة عُذريّةٍ ومن النّحولِ بها عليّ شُهودُ
9. ماء النُخَيلةِ أيُّ سُمْر ذوابلٍ تحمي نِطافَك شُرَّعاً وقُدودُ
10. وأثَيْلَ نازلةِ الأجيْرعِ هل وفت بعدي لخائنةِ العُهود عُهودُ
11. حيّا عُهودَك عهدُ كلّ سحابةٍ وطفاءَ مُرزِمُها المُلثَّ رَكودُ
12. أسَناً تألّقَ في قِبابك موهِناً أم لاحَ من فرق الصّباحِ عمودُ
13. أمثغرُ عَلوةَ شفّ تحتَ لِثامِها كالنَّوْر باتَ يرِفُّ وهْوَ مَجودُ
14. أشتاقُ ظِلّكِ والهواجرُ تلتظي وثَراكِ رأدَ ضُحائه فأرودُ
15. لا زال مطّردَ الهواملِ ماطراً دمعٌ إذا بخِلَ الغمامُ يجودُ

16.تُرْباً إذا استنشى النّسيمَ أصيلُه مرِضَ النسيمُ وصحّ فيه صَعيدُ
17.وإذا سرى طفَلَ العشيّ طليحُه أرِجاً تضوّع من سُراه البيدُ
18.هزّت إليه جوانحي صبَواتُها شوقاً وعاودَ كلّ قلبٍ عيدُ
19.أيُهوّمُ الغَيرانُ فيك ويتّقي يقظان حالف طرْفَه التّسهيدُ
20.ويحلّ ماء غديرِه لحلوله وعليه حائمُ غُلّةٍ مصدودُ
21.وأغرَّ يبسِمُ عن أغرّ مُجاجُه يُذكي الضّلوعَ لَماه وهو بَرودُ
22.أغفى وأسهرَني هواه تململاً وجزِعتُ يومَ نواهُ وهو جليدُ
23.كالغصن أهيفُ إن تثنّى أو رنا فإليه تنتسبُ الظِّباءُ الغيدُ
24.لو حُمّلت قودُ الجبالِ شوامخاً كلِفاً به هوت الجبالُ القودُ
25.أصبحتُ أمنحُه الوِصالَ ودأبُه لمُواصليهِ تجنُّبٌ وصُدودُ
26.يا موقِداً شُعَلَ الهُوى بجوانحي حتّام ليس لما تشُبُّ خُمودُ
27.شكراً لعارفة الخيالِ فإنّه أدنى وصالَك والوصالُ بعيدُ
28.قالوا المشيبُ طوى الشّبابَ وحبّذا ما بان وهْو من الشّباب حميدُ
29.واسترجعت نُوَبُ الزمان عطاءَه مني ولانَ على الثِّقافِ العودُ
30.فوسائلي عند الحسانِ أمينُها كلّ المُريب وشافعي مردودُ
31.لا راقَ عاتِقيَ النّجادُ ولا ضفت كرماً عليّ من العفاف بُرودُ
32.إن لم يبِت صدرُ القَناة مُضاجعي لتُغِبُّ زورتَها الفتاةُ الرّودُ
33.ما أنصفتْ قِسَمُ الليالي مُفصِحٌ صِفرُ اليدين وثروةٌ وبليدُ
34.حيثُ الفضيلةَ مهبِطٌ وخصاصةَ ومع النّقيصة كثرةٌ وصعودُ
35.سأشيمُ بارقةَ النّدى من مُنعمٍ لولا صنائعُه لغاضَ الجودُ
36.جذلانُ تحمَدُ مُعتَفوه حَياضَه وِرداً إذا رُفِضَ الصّرى المثمودُ
37.لم تخْلُ من نُعمى يديْه مشارقٌ ومغاربٌ وتهائمٌ ونُجودُ

38.خضِلُ الثّرى علِقت مواهبُ كفّه حُسنُ الثّناء عليه وهْو شَريدُ
39.ألفَتْ حُسامَ الدّين حاسمَ خُطّةٍ شعواءَ مشهدُ خطبِها مشهودُ
40.قامت به العَزَماتُ منتصراً لها وقيامُها المتناصرونَ قُعودُ
41.في حيثُ يقصُرُ خطّو كلِّ مُدجّج والحربُ عارضُ نقْعِها ممدودُ
42.فوقَ الجياد يحلّ أوصال الطّلا تحت العَجاج لواؤهُ المعقودُ
43.فعلا مَنارُ النّصرِ بعدَ هُبوطِه بأبي السّعودِ لها وتمّ سُعودُ
44.وإذا غدا الأسدُ المُدلّ معبّساً عن غابِ أشبُلِه توارى السّيدُ
45.الخائضُ الغمَراتِ غيرَ معرّدٍ عنها غداةَ يُعرّدُ الصّنديدُ
46.تشكو مناصلُه الطّلا وضِرابُه يُبدي خِضابَ نُصولِها ويُعيدُ
47.ويرُدّ قائدَ كلِّ جيشٍ أرعنٍ ووريدُه بسِنانه مورودُ
48.متنصّتٌ في الرّوعِ للدّاعي إذا حُطِم القَنا وتصامَمَ الرّعديدُ
49.فالبأسُ في لحَظاتِه متردّدٌ والبِشرُ في قسَماته معهودُ
50.متفرّدٌ بطَريف كلّ صنيعةٍ شهِدتْ له أنّ الفخارَ تليدُ
51.يا جامعَ المجدِ البَديدِ بجوده ومفيدَ من أعطا عليه مفيدُ
52.شكرتْ مَقاماتُ النّبوّة موقفاً لك لو يقومُ بشكره مجهودُ
53.هبّت زعازعُه العواصفُ وانتشت فيه بُروقُ صوارمٍ ورُعودُ
54.فمن الكُماة مُعفّرٌ ومضرّجٌ بنَجيعِه ومصفّدٌ منجود
55.ومن الصّفيح مفلّلٌ في قوْنَسٍ ومن القَنا متأوّدٍ مقصود
56.فحمَيْتَ مُسلمةَ الثّغورِ ولم يكن لولاك عن صَرَدِ النّبالِ مَحيدُ
57.فعروشُه بك لا تُثَلّ وعزّها أبداً تشُدّ بناءهُ وتَشيدُ
58.شهِدتْ لرمحك يوم هزّك صدرَه للطّعن ثَغرةُ باسلٍ ووريدُ
59.وجيادُك المتمطّراتُ بأنّها للجيش تقتم تارةً وتقودُ

60.ومُفاضة كالنِّهْي إلا أنّها مما تخيّرَ نسجَه داوود

61.عضْبٌ ومطّرِدُ الكُعوبِ وسابحٌ قلِقُ العِنان ومُحكمٌ مسرودُ

62.وكذاك رأيُك في الوقائع كلِّها خطِلُ القنا المهزوزِ وهو سديدُ

63.لك يا جمالَ الدّولةِ الذّكرُ الذي بجميله حقَبُ الزّمانِ خُلودُ

64.يا واحدَ الآحادِ إني في الذي تُصغي إليه من الثّناءِ وحيدُ

65.لن أجحَدَ النِّعَم التي أوليتَني متبرّعاً وبها عليّ شهودُ

التخريج: [198/6، والكتبي:339/12]

1- الأصبهاني(1964م) : 211/2-216 .

2- الكتبي: 338/12 .

3- آيدمر (2013):5/ 50 ، وفيها : البيت رقم(5)- (ضمَّا يَدي) بدلاً من (ضَمَائِرِي) ، و(نُبْعِدُهُ) بدلاً من (يُبْعِدُهُ) وفي المصدر نفسه: 11/ 49 ، النص رقم : (16332) أضافَ البيت الآتي:

هَل من دَليلٍ عَلَى قَلبِي فَيُرشِدُهُ لَقَد تَغيَّرَ عَمَّا كُنتُ أَعهَدُهُ

وبَعْدَهُ : [الأبيات] نفسها ، نقلاً عن ؛ الأصبهاني(1964م): 1/ 38 .

في البيت رقم(1): الفارطُ: الْمُتَقَدِّمُ السابقُ ، ابن منظور (1414 هـ):366/7 ، والرَّثُّ والرِّثَّةُ والرَّثيثُ: الخَلَق الخَسيسُ الْبَالِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، ابن منظور (1414 هـ):151/2، وفي البيت رقم(2): زَرود: اسم رمل مؤنث ، ابن منظور (1414 هـ):194/3، وفي البيت رقم(4): شجاه: أحزنه ، وفي البيت رقم(5): الأحقاف: جمع الحقف ؛ وهو ما استطال واعوج من الرّمل ، واللوى: اللِّوى مُنْقَطَعُ الرَّملة ، والمرح : شدة الفرح أو النشاط ، والاختيال، وتميس : تميد ؛ أي: تتمايل وتتثنى، والقدود: جمع القَدُّ: وهي القامةُ ، وفي البيت رقم(4):الأشجان: واحدها: شجن، وفي البيت رقم(8):الصبوة العشق ، والعذرية : هذه النسبةً إلى بني عُذرة ، قبيلة اشتُهرت بالحبّ العفيف ، والعشق فيها كثير، وفي البيت رقم(9): قال ياقوت : النخيلة: تصغير نخلة ، موضع قرب الكوفة على سمت الشام ، وهو الموضع الذي خرج إليه علي رضي الله عنه، لمّا بلغه ما فعل بالأنبار من قتل عامله عليها ، وخطب خطبة مشهورة ؛ ذمّ فيها أهل الكوفة، والنّخيلة أيضاً: ماء عن يمين

الطريق قرب المغيثة والعقبة ، الحموي (1995): 278/5 ، والسُّمْرُ : الرماح ؛ واحدها: أسمر ، والذّوابل : الدِّقاق ، والنِّطاف: جمع النُّطفة ؛ وهي الماء الصافي ، ورماح شُرَّع : مسدّدة، وفي البيت رقم(9):أُثيل : تصغير الأثل ؛ وهو شجر معروف ، والأُجيرع: تصغير الأجرع ؛ وهي : أرض ذات جزولة تشاكل الرّمل ، وفي البيت رقم(11):سحابة وطفاء : تدلت ذبولها . وأرزم الرعد : اشتدّ صوته، ولثّ المطر، وألثَّ : دام أيّاماً لا يقلع ، وفي البيت رقم(12): الموهن: الموهن: نَحْوٌ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ ، ابن منظور (1414 هـ):455/13 ، ، وفي البيت رقم(13):النَّوْر: الزهر الأبيض المَجُود : الممطور، يقال: جادَ المطرُ الارضَ:أصابها ، وجادَ المطر القوم : عَمَّ أرضَهم وشَمَلَهُم، وفي البيت رقم(14):الهواجر: جمع الهاجرة؛ وهي نصف النهار عند اشتداد الحرّ، والتظت: التهبت، ورأدُ الضُّحى : انبساط شمسه وارتفاع نهاره ، والضحاء : الضحى ، وفي الأصل :(زاد ضحائه)، ينظر: الأصبهاني(1964م) :212/2 ، هامش رقم{4} ، وفي البيت رقم(15): مطّرد الهوامل : متتابع الامطار ، يقال: هملت السماء : أي دام مطرها مع سكون وضعف ، وفي البيت رقم(16): استنشى النسيم: شمَّ ، والصعيد : وجه الأرض، وفي البيت رقم(17): طفل العشي : أي: في طفل العشي: آخره عند غروب الشمس واصفرارها، ابن منظور (1414 هـ) (11/ 403) ، و(الطليح): المُعيي ، والمهزول ، والمجهود ، وأرج الطيب : فاح وهو أرِج . وتضوَّعَ : اشتدَّ ضوعُهُ، أي: فوح رائحته الطيبة ، وفي البيت رقم(19): أَيُهَوّم: الهوم والتهوم والتهويم: النوم الخفيف ، ابن منظور (1414 هـ) (12/ 624) ، والغيران: الزوج يغار على زوجته ، وحالف : في روايةٍ: مصحف بالخاء المعجمة،ينظر: الأصبهاني(1964م):212/2 ، هامش رقم {8}، وفي البيت رقم(20): الغُلّة: شِدَّة العطش وحرارته ، والصادي: العطشان ، ابن منظور (1414 هـ) (3/ 445) ، وفي البيت رقم(21):الأغر: الأبيض من كل شيء. وقد غر وجهه يغر، بالفتح، غررا وغرة وغرارة: صار ذا غرة أو أبيض، أي: أبيض المُحَيا يبسم عن ثغرٍ أبيضٍ ، ابن منظور (1414 هـ) (5/ 14) ، واللُّمى: اللّمى: الشّفاهُ السُّودُ: وسُمْرة الشفَتين واللِّثاتِ ، ابن منظور (1414 هـ) :15/ 258، ، وفي البيت رقم(22): نواهُ: بعده ، والجلد: الصلابة والجلاد ، ابن منظور (1414 هـ) (3/ 125) ، وفي البيت رقم(23): الأهيف: الضامر البطن، ابن منظور (1414 هـ) (9/ 352) ، والظبي: الغزال، والجمع أظب وظباء ، ابن منظور (1414 هـ) (15/ 23) ، والغيد: النعومة ، والأغيد من النبات: الناعم المتثني ، والغيداء: المرأة المتثنية من اللين، وقد تغايدت في مشيها ، والغادة: الفتاة الناعمة اللينة؛ وكذلك الغيداء بينة الغيد، وكل خوط ناعم ماد غاد ، وشجرة غادة: ريا غضة، وكذلك الجارية الرطبة الشطبة ، ابن منظور (1414 هـ) (3/ 328)، وفي البيت رقم(24): القود: جمع الاقود ؛ وهو الجبل الذاهب في السماء ، وكلفه وكلف به : أحبه وأولع به ؛ فهو كلف، وفي البيت رقم(27): العارفة: الإحسان، وفي البيت

رقم(29): الثقاف: أداة تثقف بها الرماح لتستوي وتتعدل ، وفي البيت رقم(34): الخصاصة: الخلّة والفقر، ابن منظور (1414 هـ) (7/ 26) ، وفي البيت رقم(35): أشِيم البَرْقَ: أنَظُر إِلَى سَحَابَتِهِ أَيْنَ تُمْطِرُ، وغاض الجود: ذهب وقلّ، وفي البيت رقم(36): جذلان: فرحان، ومعتفوه: طالبو فضله ومعروفه ، والصرى: ما طال مكثه ففسد ، والمثمود: الماء المستنفد معظمه ، وفي البيت رقم(37): التهائم: الأرض المنخفضة ، والنُّجُود: المرتفعة ، وفي البيت رقم(38): الخضل والخاضل: كل شيء ند يترشش من نداه، فهو خضل ؛ ابن منظور (1414 هـ) (11/ 208)، وفي البيت رقم(39): خطة شعواء: أمر منتشر متفرّق فاشٍ ، وفي البيت رقم(41): المدجّج: لابس السِّلاح ، والعارض: ما اعترض في الأفق ؛ فَسَدَّه ، والنّقع: الغبار، وفي البيت رقم(42): الطُّلا: جمع الطّلاة: وهي العنق أو صفحته ، وفي البيت رقم(44): السِّيْدُ: الذئب ، وفي البيت رقم(45):الغمرات: الشدائد ، وعَرَّدَ عن قرنه : نكل وأحجم ، والصنديد: الشريف الشجاع ، وفي البيت رقم(46): المناصل : السيوف واحدها منصل ـ والطُّلا : جمع الطّلاة: وهي العنق أو صفحته، وفي البيت رقم(47): جيش أرعن : شظيم جرار أو مضرب لكثرته، والوريد : كلُّ عرقٍ يحمل الدم من الجسد إلى القلب، وفي البيت رقم(48) الرَّوع : الحرب ، والرعديد: الجبان ؛ يرتعد ويضطرب عند القتال جبناً، ، وفي البيت رقم(51): االبديد : المفرق، وفي البيت رقم(54): المعفر: الممرغ في العفر؛ وهو التراب، والمُضَرَّج: المُلطَّخ، و النجيع: دم الجوف ، والمصفّد: المقيَّد بالأصفاد ؛ وهي القيود ، والمنجود : المغلوب ، وفي البيت رقم(55): القونس: مقدم الرأس، وأعلى بيضة الحديد ، وأود: آده الأمر أودا وأوودا: بلغ منه المجهود والمشقة؛ ابن منظور (1414 هـ) (3/ 74)، ومقصود : مقطوع قصداً. والقصد : جمع قصدة ؛ وهي القطعة من الشيء إذا انكسر، وفي البيت رقم(56): الثغور: المواضع الذي يخاف هجوم العدو منها ، وصَرَدَ النِّبال : خطؤها ، والمحيد : المفرّ، وفي البيت رقم(59): تمطّرت الخيل: جاءت وذهبت مسرعةً يسبق بعضها بعضاً درع مفاضة : واسعة ليّنة ، والنهي : الغدير ؛.يقال: له درع كالنهي ، ودرع كالنهاء وقد اشتُهِرَ النبيّ داوود(υ) بإحكام صنعة الدروع ، وفي البيت رقم(61): العضب : السيف القاطع ، ومُطَّرِدُ الكعوب: الرمح الذي كانت عقد قناته متّسقة ، والسابح: والسابح: الشديد العدو، المحكم المسرود : الدرع، وفي البيت رقم(62): الخطل : الحائد عن الصواب ، وهو نقيض السّديد، وفي البيت رقم(63): الحقب من الزمان: المدد التي لا وقت لها؛ واحدها: حقبة .وقيل: الحقبة: السنة .

---

(4)

قال عماد الدين الكات؛ الأصبهاني: " وأنشدني أبو الفتح نصر الله بن أبي الفضل بن الخازن؛ لمقدار بن المطاميريّ : [عددالأبيات:5] ، [من البسيط]

1.إنْ حَالَ فِي الحُبِّ عما كُنْتُ أعْهدُهُ وَبَاتَ يَرْقُدُ لَيْلًا لَسْتُ أرْقُدُهُ

2.فَلَا طَوَيْتُ الحَشَا إلّا عَلَى حُرَقٍ يبلى من الصّبرِ عنهُ ما أجدّدُهُ

3.يا عَاذِلِي إنَّ يَوْمَ البَيْنِ ضَلَّ هَوَى قَلْبي المُعَنَّى فَقُلْ أيْنَ أنْشُدُهُ

4.زَارَ الخَيَالُ طَلِيْحًا قَلّمَا أنِسَتْ جفوْنُهُ بِالكَرَى أوْ لَانَ مَرْقَدُهُ

5.أهْلًا بِهِ زَائِرًا يدْنِيْهِ مِنْ جَسَدِي ضَمَائِرِي وَخُفُوْقُ القَلْبِ يُبْعِدُهُ

التخريج: ----------

1- ابن حمدون (1417هـ) :6/ 168 ، الأصبهاني(1964م):199/2، لكتبيّ " :338/12 وفيها: " وقال مقداد بن المطاميري، وهو ممّن عاصرناه، وكان قليل البضاعة في الأدب على حلاوة ألفاظه ورشاقة معانيه " .

2- الأصبهاني(1964م):199/2، وفيها: (البين) معناه: الفرقة ، و(أنشده): أطلبه ، و(الطليح): المُعيي ، والمهزول ، والمجهود ، ينظر: م . ن ، والصفحة نفسها ؛ هامش رقم:{1} و{2} -

3- الكتبيّ " :338/12 ، وفيه: في البيت رقم(1): (إنْ طالَ) بدلاً من (إنْ حالَ) .

---

(5)

وقال مقدار بن المختار المطاميريّ: [عددالأبيات:2] ، [من السّريع]

1. وأغيدٍ تخجلُ شمسُ الضُحى من وجهه والغصنُ من قدّهِ

2. جرّد سيفَ اللّحظِ من جفْنه فعادَ بالجرحِ على خدّه

التخريج:

1- الأصبهاني(1964م) : 6/ 198 .

2- الكتبي: 339/12 .

- في البيت رقم (1): غيد: غَيِدَ غَيَداً وَهُوَ أَغْيَدُ: مَالَتْ عنقُه ولانَتْ أَعْطافُه، وَقِيلَ: اسْتَرْخَتْ عُنُقُهُ. وَظَبْيٌ أَغْيَدُ كَذَلِكَ؛ والأَغْيَدُ: الوَسنانُ المائلُ الْعُنُقِ. وَيُقَالُ: هُوَ يَتَغايدُ فِي مَشْيِه؛ ابن منظور (1414 هـ):327/3 .

---

(6)

(قافية الرّاء)

ـ وقال مقدار بن المختار المطاميريّ: [عددالأبيات:2] ، [من الطّويل]

1- قرائنُ لا فَضَّ الزمانُ اجتماعَها ولا اخلفتْ ما راعَ أمنَ الدُجى فجرُ

2-عُفاتُك والجدوى وقدرُك والعلى وعدلُك والدنيا ووجهُك والبِشرُ

التخريج :

1- الأصبهاني(1964م): 199/2 -200 .

2- الكتبي : 339/12 . 3

3- ابن خلّكان (1994):438/4 .

4-الوافي بالوفيات : 100/3 ، 55/27 .

5- ابن حيّوس (ديوانه -1984) :144/1-249.

وفي البيت رقم(2): العفاة : طلب المعروف ، و(الجدوى) : العطاء .

---

(7)

وقال مقدار بن المختار المطاميريّ : [عددالأبيات:22] ، [من الكامل]

1. سفرَتْ ؛ فقال: أدلّةَ أ شعاعُ شمسٍ، أم سَنا بدرِ؟
2. وتبسّمت والليلُ معتكرٌ فجلا دُجاهُ تألّقُ الثّغرِ
3. خصِرُ المَذاقِ كأنّه برَدٌ عذْبُ المُجاجةِ طيّبُ النّشرِ
4. فكأنّما عُلّت مراشفُه غِبَّ الكرى بسُلافة الخمرِ
5. مهزوزةُ الأعطافِ إن فتنت بخوطِ أراكةٍ نضْرِ
6. للهِ أيُّ عُرَيبِ باديةٍ أسَروا الأسودَ بأعيُنِ العُفْرِ
7. كم باتَ دون قِبابِ قلبٌ تقلّبُه على الجمرِ
8. عذراءُ كلّ شجٍ بها كلِفٌ رمِضُ الجوانحِ واضحُ العُذرِ
9. تُصبي الحليمَ بمُقلَتَيْ هزأت لواحظُهنّ بالسّحرِ

10. وتزيدُ قلبَ محبّها قلَقاً قلقَ الوِشاحِ يجولُ في الخصرِ
11. يلّحى العَذولُ على ويلومُ وهو بحبّها يُغري
12. كم مُخدِرٍ شَئنٍ براثنُه ضرمِ اللحاظِ يذُبّ عن خِدْرِ
13. حيثُ الرّياضُ كأنّ تسِمُ الصّعيدَ بأنجمٍ زُهرِ
14. والحيُّ تحميهِ أغيلمةٌ بالمُقرَباتِ لواحقِ الضُمْرِ
15. عقدت سبائبَ كلّ بذوئبِ الهنديّة البُتْرِ
16. من كلّ رعّافِ السِّنانِ حطم الطِّعانُ مثقّفِ الصّدرِ
17. شزْرِ اللّحاظِ الى الكميّ شرِقَ القَنا بطِعانِه الشّزْرِ
18. ولقد أقول لركْبِ داجيةٍ يُنضينَ كلّ شمِلّةٍ عُبْرِ
19. ومرتّحينَ من الكَلالِ هزَم الظّلامَ طلائعُ الفجرِ
20. يتناشدون الخِصْبَ شوكُ الرّماح نقائعَ الغُدْرِ
21. شيموا بُروقَ أبي خلَبَتْ بُروقُ سحائب القَطرِ
22. واستمطروا دُفُعاتِ غَمْرِ المواهبِ ليس بالغَمْرِ

التخريج: الأصبهاني(1964م) : 216/2 .

في البيت رقم(1): السفر؛ المسافرون ، وفي البيت رقم(3): خصر خصراً : برد أو اشتد برده ؛ فهو خص، والنشر: الريح الطيبة ، وفي البيت رقم(4):عُلَّتْ : سُقِيَت تِباعاً ، وَغَبَّ الكرى : بعد النّوم ، والسّلافة : أفضل الخمر وأخلصها ، وفي البيت رقم(5): الأعطاف: جمع: العطف: وهو المنكب ، قال الأزهري: منكب الرجل عطفه، وإبطه عطفه. والعطوف: الآباط. وعطفا الرجل والدابة: جانباه عن يمين وشمال وشقاه من لدن رأسه إلى وركه، والجمع أعطاف وعطاف وعطوف. وعطفا كل شيءٍ: جانباه ، ابن منظور (1414 هـ):250/9-251 ، والخوط: الغصن الناعم ، ابن منظور (1414 هـ) (7/ 297)، والأراكة: مفرد الأراك : شجر معروف ، وهو شجر السِّوَاك ؛ يستاك بفروعه ، ابن منظور (1414 هـ) (10/ 388) ، وفي البيت رقم(6): الظباء العفر: هي التي خالط بياضها حمرة ؛ فصار لونها كالعفر؛ أيّ: التُّراب، وفي البيت

رقم(7):الغيد: النعومة ، والأغيد من النبات: الناعم المتثني ، والغيداء: المرأة المتثنية من اللِّين، وقد تغايدت في مشيها، والغادة: الفتاة الناعمة اللينة؛ وكذلك الغيداء بيّنة الغيد، ابن منظور (1414 هـ) (3/ 328)، وفي البيت رقم(8): عذراء: اسمٌ من أسماء الخمر ، ابن منظور (1414 هـ) (9/ 307) ، ورجل شج ؛ أي: حزين ، ابن منظور (1414 هـ) (14/ 423)، وَكَلُف بالشَّيء كلفا وكلفة، فهو كلف ومكلف: لهج به ، ابن منظور (1414 هـ) (9/ 307) ، ورَمَضَ رمْضَآ : حَرَّ جوفُهُ من شدَّة العطش، والجوانح: الأضلاع القصيرة ؛ ممّا يلي الصَّدْر، وفي البيت رقم(9):تُصبي: تستميل، والرشأ: الظبي، وفي البيت رقم(10): الوشاح : نسيج عريض يُرَصّع بالجواهر ، وتشدّه المرأة بين عاتقها وكشحيها، وفي البيت رقم(11) لحاهُ يلحوهُ لحوًا : لامه وعذله ؛ ولحاه يلحاه لحياً: قبّحه ولعنه وفي البيت رقم(12): أخدر الليث: لزم خدره ؛ أي: عرينه ، وأقام به ؛ فهو مخدر ، والشنن: الغليظ ، وبراثن السبع: مخالبه ، وضرم اللحاظ : حاد النظرات، وفي البيت رقم(13):الصعيد : وجه الأرض، والزهور: تلألؤ السراج الزاهر، وزهر السراج يزهر زهورا وازدهر: تلألأ، وكذلك الوجه والقمر والنجم ، ابن منظور (1414 هـ) (4/ 332)؛ ابن منظور (1414 هـ) (12/ 440) ، وفي البيت رقم(13):أغيلمة : تصغير غلمة على غير مكبرة ؛ كأنهم صغروا: أغلمة، والمقربة: الفرس القريبة المَعَدَّة للركوب ، والفرس تكرم ؛ فيقرب مربطها ومعلفها ، ولَحُقَ الفرسُ : ضَمُرَ؛ ويقال: لحق بطنه ، وفي البيت رقم(15): السبائب : الخصل من الشعر ، والسلهبة: الطويلة من الخيل ، والبُتَّر: السيوف القواطع ، وفي البيت رقم(16):المثقّف: الرّمح المعندل المشذّب المهذّب، وفي البيت رقم(17):الشزر: نظر شزر: فيه إعراض كنظر المعادي المبغض، وقيل: هو نظر على غير استواء بمؤخر العين، وقيل: هو النظر عن يمين وشمال ، ابن منظور (1414 هـ) (4/ 404) ، والكمي: الذي لا يحيد عن قرنه ولا يروغ عن شيء، ابن منظور (1414 هـ) (15/ 232)، والطعان وَشَرِقَ: غَصَّ ، والقنا: الرمح، والجمع: قنوات وقنا وقني، ابن منظور (1414 هـ) (15/ 203) ، وفي البيت رقم(18):الركب والركبان لا يكون إلا لركاب الإبل ، وأما الركاب فيجوز إضافته إلى الخيل والإبل وغيرهما، ابن منظور (1414 هـ) (1/ 429) ، ويُنضينَ: يجهدنَ ويهزلن ، والشملة : السريعة الخفيفة ، وناقة عُبْر أسفار: قوية عليها ، والغدر: جمع الغدير، ، وفي البيت رقم(19):الكلال: بلوغ العطش والونا والضعف والفتور والإعياء، ونقائعها: مياهها الراكدة التي تغيرت واصفرت من طول مكنها في مستقرها، وفي البيت رقم(21): شيموا البَرْقَ: إذَا نَظَروا إِلَى سَحَابَتِهِ أَيْنَ تُمْطِرُ، وخلبت: كذبت ،وفي البيت رقم(22):الدّفعة: من المطر: الدفقة ، وعمر المواهب: كثير العطايا ، سخيّ ، ورجل غمْر: لم يجرب الأمور.

(8)

(قافية العَين)

وقال مقدار بن المختار المطاميريّ في أبيات ارتجلها بين يدي سيف الدولة في (الحِلَّة) :

[عددالأبيات:4] ، [من البحر الطويل]

1. ولمّا تناجَوا للفراق غديّةً رمَوا كلّ قلبٍ مطمئنّ برائعِ
2. وقفنا ومنّا حنّةٌ بعدَ أنّةٍ تقوّمُ بالأنفاسِ عوجَ الأضالعِ
3. مواقفَ تُدمي كلّ عشواءَ ثرّةٍ صَدوفِ الكرى إنسانُها غير هاجعِ
4. أمِنّا بها الواشينَ أن يلهَجوا بنا فلم نتّهم إلا وُشاةَ المدامعِ

التخريج:

1- الأصبهاني(1964م): 200/2 – 201 .

2. الزُّبيدي : 485/3 .

3. (ابن الأثير، اللّباب): 148/3 .

4. الحموي (1995): 85/8.

5. (ش. ابن قايماز 1985): 11/ 699 .

6- الزركلي(2002) : 282/7 ،

وقصّتها سبقت في الصفحة : رقم(7) من بحثنا هذا ، والأبيات في" الوافي بالوفيات " : 40/3 ، وصلاح الدين(1974)" : 351/3 ، 4/ 159 ، وتنظر الأبيات ومناسبتها في: الأصبهاني(1964م): 200/2 – 201 ؛ وفي البيت الأول: (تنادوا بالفراق) بدلاً من (تناجَوا للفراق) وفي البيت الثاني: (وقمنا فمبدٍ حنة إثر أنةٍ) بدلاً من (وقفنا ومنّا حنّةٌ بعدَ أنّةٍ) ، وفي البيت الثالث: (عبراء) بدلاً من(عشواءَ) ، وفي كتاب " تاريخ الإسلام" تح: تدمري: (36/ 490): صدر البيت الثاني بياض في الأصل ، و(نقوّم) بدلاً من (تقوّمُ) وفي البيت الثالث : (كل سواتره) بدلاً من(عشواءَ ثرّةٍ) ، و(صدوق) بدلاً من(صَدوفِ) ، وفي البيت الأخير: (أنبأوا الواشي) بدلاً من (أمِنّا بها الواشينَ) ، وفي نسخة كتاب" تاريخ الإسلام" ط التوفيقية" (36/ 369): (تناحوا) بدلاً من(تناجَوا) ، و(برابِعِ) بدلاً من(برائعِ) ، وصدر البيت الثاني بياض في الأصل ، و(نقوّم) بدلاً من (تقوّمُ) ، وفي البيت الثالث : (كل سواتره) بدلاً من(عشواءَ ثرّةٍ) ، و(صدوق) بدلاً من(صَدوفِ) ، وفي

البيت الأخير: (أنبأوا الواشي) بدلاً من (أمِنّا بها الواشينَ) ن وفي الوافي بالوفيات: (خروق) واختارها: (ش. ديدرنغ) ناشر القوافي في مكان صدف الأصل .

تناجوا: تكلموا سرا ، وغدية (تصغير غدوة) : باكرا في الصباح. رائع: مفزع، مخيف. رموا كل قلب مطمئن برائع: جعلوا جميع الناس (حتى الذين لا يعرفون الحب) خائفين عليهم (على المتناجين) ، والحنة: اصدار صوت من الصدر دلالة على الاشفاق و الحزن. الأنة: . . . . من الألم. كان تنفسنا (من ألم الحب) شديدا و حارا حتى أنه لين عظام ضلوعنا ثم جعلها مستقيمة. وعشواء: عين (مريضة) لا تبصر في الليل. ثرة: كثيرة سيلان (الدموع) . صدوف: مبتعدة. الكرى: النوم. انسانها: بؤبؤها. غير هاجع: غير نائم. -كانت حالة المحبين الذين يودع بعضهم بعضا مثيرة للشفقة الى حد أن كل عين عشواء (مريضة يضرها البكاء) تبكي طويلا و تظل ساهرة اشفاقا عليهم ، نحن لم نتكلم فلم يعلم الوشاة ما نقول فينقلوا الكلام الى أعدائنا، و لكن بكاءنا دل على ما نضمره (من الحب) .

---

(9)

قال عماد الدِّين الأصبهانيّ : وأخبرنا الشيخ أبو الحسن عليّ بن أحمد بن الحسين بن اليزْديّ ؛ فيما أجازه لنا، قال: أنشدني أبو الجوائز: [عددالأبيات:17] ، [من البحر الكامل]

1.	سرّ هوىً لم يذِعِ		لولا وُشاةُ أدمُعي
2.	ينشُرن من داءِ الغرا	..(م)..؟.	مِ ما طوته أضلُعي
3.	قالوا جزِعْتَ والفِرا	..(م)..	قُ آمري بالجزَعِ
4.	حتى استسرّ آفِلاً		كلّ منيرِ المطلَعِ
5.	أنجدَتِ الدارُ بهم		وأتهمَ الوجْدُ معي
6.	لم يكُ عهدي بالحِمى		أوّلَ عهدٍ ما رُعي
7.	ولا وقوفي سئلاً		ذاتَ خشوعٍ لا تعي
8.	كم شفَع الوجدُ بها		من أنّةٍ بمصرعي
9.	لا رام قلبي سَلوةً		عن ريم ذاك الأجرَعِ
10.	ولا أصاخَ سامعاً		للعذْلِ فيه مسمعي

11. لهفي على رُضابِه والبرَدِ الممتّعِ
12. لهفَ العطاشِ حُوّماً على بَرودِ المشرَعِ
13. يا ليتَ إيماضَ البُرَيْ ..(م).. قِ عن يمين لَعْلَعِ
14. لما بدا اختلاسُه لناظري لم يلمَعِ
15. فلم أشِمْ وميضَهُ لمّا أقضّ مضجَعي
16. وساجعٍ لولا اغترا ..(م).. بُ إلفِه لم يسْجَعِ
17. يدعو فيستدعي الهوى لكلّ قلبٍ موجَعِ

التخريج : الأصبهاني(1964م): 2/ 196 .

وفي البيت رقم{5}: أنْجَدَ القَوْمُ: صارُوا ببلادِ نَجْدٍ ، و(أَتهَمَ) القَوْمُ: صارُوا ببلادِ (تِهامة) بالكسر ؛ للدلالة على الدخول في مكان، وأرض نجد وتهامة : معروفتان ، قال أبو المنذر تهامة تساير البحر، منها مكة، قال: والحجاز ما حجز بين تهامة والعروض وقال الأصمعي: إذا خلفت عمان مصعدا فقد أنجدت فلا تزال منجدا حتى تنزل في ثنايا ذات عرق، فإذا فعلت ذلك فقد أتهمت إلى البحر، وإذا عرضت لك الحرار وأنت منجد فتلك الحجاز، وإذا تصوّبت من ثنايا العرج واستقبلك الأراك والمرخ فقد أتهمت، وانما سمّي الحجاز حجازا لأنه حجز بين تهامة ونجد وقال الشرقي بن القطامي: تهامة إلى عرق اليمن إلى أسياف البحر إلى الجحفة وذات عرق وقال عمارة ابن عقيل: ما سال من الحرّتين حرّة سليم وحرّة ليلى فهو تهامة والغور حتى يقطع البحر وقال الأصمعي في موضع آخر: طرف تهامة من قبل الحجاز مدارج العرج وأول تهامة من قبل نجد ذات عرق، الحموي (1995):63/2 ، وشرح ابن عقيل : 4/ 263 ، وفي البيتين رقم{5} و{8}: الوجد؛ معناه: من " وَجَدَ بِهِ وَجْداً: فِي الحُبِّ لَا غَيْرَ، وإنه ليَجِدُ بِفُلَانَةٍ وَجْداً شَدِيدًا إذا كَانَ يَهْواها ويُحِبُّها حُبّاً شَدِيدًا " ، ابن منظور (1414 هـ):446/3 ، وفي البيت رقم{9}: الأجرع : أرض ذات جزولة تشاكل الرّمل ، والبرد: حبّ الغمام تشبّهُ به الأسنان ، الممتع: ممكن أن يكون الممنع ، حام الحيوان حوماً: عطش ؛ فهو حائم ، وهنّ حوائم وحُوّم ، ، لعلع: ماء وجبل في البادية ومنزل بين البصرة والكوفة ، و(شِمْتُ البَرْقَ): إذَا نَظَرْت إلَى سَحَابَتِهِ أَيْنَ تُمْطِرُ، ابن منظور (1414 هـ):330/12، واقضّ المضجع: اخشوشن ، كأنّ به قضضاً ؛ وهو الحصى الصغار، فلا يهنأ فيهِ للنّوم ، وسجعت الحمامة : ردّدت صوتها على طريقةٍ واحدةٍ ، ينظر: الأصبهاني(1964م): 197/2 ، الهوامش {4-9}.

(10)

(قافية اللّام)

قال عماد الدين الكاتب الأصبهاني: " وأعطاني سديد الدولة بن الأنباريّ قصيدة لمِقدار فيه ، في دَرْج بخطّه ، فنقلتها منه " ، وهي : [عددالأبيات:43] ، [من البسيط]

1. أهدى خَيالاً الى خيالِ محكِّمُ الهجْرِ في وِصالي
2. فبات زُورُ الكرى يُريني مقتنصَ الأَسدِ في حِبالي
3. يا ليلةً ساعفتْ مَشوقاً فداءُ ساعاتِك الليالي
4. أعطيتِ كل المُنى فشكراً لِما توخّيتِ من فَعالِ
5. وفي قِباب الرّكابِ بدرٌ تاهَ جمالاً على الجمالِ
6. هزّ قضيباً على قضيبٍ رغّب في الوجْدِ كلّ سالي
7. كم راعني في الصّباح وفي ظلام الدُجى وفَى لي
8. إذا رنا من كَحيل طرْفٍ أغزلَ من مُقلةِ الغزالِ
9. أرخصَ قتلَ النّفوسِ وهي على غيره غَوالي
10. في خدّه للجمال خالٌ قلبي من الصّبر عنه خالي
11. علّمني حُسنُه خضوعاً علّمهُ عِزّةَ الدّلالِ
12. يا صاحبي والأبيّ منْ يُخطِرُ خوفَ الرّدى ببالِ
13. كم يأكلُ الغِمدَ غرْبُ يَغْنى بغربَيْه عن صِقالِ
14. ويشتكي والشّكاةُ مما ينوبُ عارٌ على الرّجالِ
15. الفخرُ في كسبك والمجدَ ما الفخرُ كسبُ مالِ
16. قد أمِنَتْ من خطوبِ جوانحي عائرَ النِّبالِ
17. أو ينتحيني الزّمانُ يُعيرُ إقدامه احتمالي
18. واليومَ أعطى الأمانَ من طَلسِهِ والقُوى حبالي

19. لمّا تفيّأتُ ظِلّ عزٍّ غيرَ مُصيخٍ الى انتقالِ
20. وعاد هَضْبي عن أمنعَ من أعصم الجِبالِ
21. تستغرقُ السّهمَ لي يا نابلَ الدّهرِ عن نِصالي
22. إنّ ابنَ عبدِ الكريم بجوده أعظَمي البوالي
23. خوّلني أنعُماً جِساماً تصونُ وجهي عن السُؤالِ
24. ونائلاً يفضُلُ الغوادي فضلُ يمينٍ على شِمالِ
25. فما أُبالي أضنّ بُخلاً أم جاد بذلاً أخو نَوالِ
26. يا راكباً يقطعُ الفَيافي وخْداً بمأمونة الكَلالِ
27. ناجيةً تقصُرُ الموامي ذَرعاً على الأذرُع الطِّوالِ
28. كأنّها مُعصفٌ طَلوبٌ تشرَعُ في عاصفٍ شمالِ
29. تبغي النّدى والنّدى حيثُ اطمأنّت به المعالي
30. عندَ أمينِ الملوكِ أمنٌ لناشدِ الجودِ من ضلالِ
31. لاذَ بنُعماهُ حسنُ ظنّي فآلَ منه الى مآلِ
32. فانتاشني ناشطاً عِقالي وراشَني مُحسناً لحالي
33. وعمّني سَيْبُ راحتَيْه لأنّه خصّ بالكمالِ
34. مؤيّدَ الدّين ، دُمْ لعافٍ أشرفَهُ الدهرُ بالزُلالِ
35. ناجاك عن كاهلٍ عجّ بأعبائه الثِّقالِ
36. فاستنقذْتهُ من اللّيالي يداك بالأنعُم الجِزالِ
37. واستجلِ غرّاءَ بنتَ تُزَفّ معْ غُرّة الهلالِ
38. تَزينُ ألفاظَها معانٍ تُلهي مَلولاً عن المَلالِ
39. تضوعُ أنفاسُها فيُنسي نسيمُ أنفاسِها الغَوالي
40. كأنّ كلّ القلوبِ قلبٌ صَبا الى سحرِها الحلالِ

41. تسهُلُ ألفاظُها ولكن غايتُها صعبةُ المَنالِ
42. تضمَنُ أمثالُها التّهاني لمُعوزِ الشّبهِ والمثالِ
43. ما كرّ عامٌ عَقيبَ عامٍ بلا انتقاصٍ ولا زوالِ

التخريج: الأصبهاني(1964م) : 202/2 - 205 .

وفي البيت رقم{34}: جمال الدين: هو نفسه سديد الدولة بن الأنباريّ ، الذي سبق ذكره ن وهو من أعطى عماد الدين الكاتب الأصبهاني هذه القصيدة ، والعافي: طالب المعروف . واشرقه : أغصّه، وفي البيت رقم{35}: الكاهل: مقدم أعلى الظهر ممّا يلي العنق ، والطليح: المعيي والمهزول والمجهود ، و(عجّ): رفع صوته وصاح . وفي البيت رقم{36}: الجزال: جمع: الجزل ، وهو الكثير العظيم من كلّ شيءٍ ، وفي البيت رقم{39}: ضاعت الرّائحة ، تضوعُ: طابت وفاحت ، والغوالي: جمع:الغالية ؛ وهي أخلاط من الطّيب على نحو: المسك والعنبر.

---

(11)

وقال مقدار بن المختار المطاميريّ: [عددالأبيات:11]،[من البحر الكامل]

1.لو أن وقفة ليل ذي الأثل رجعت عليَّ بذاهب الوصل
2.أو عاود الإلمام طيفكم لقضى ديون الحب ذو مطل
3.كانت ليالي وصلكم خلساً جادت بها مألوفة البخل
4.تثني اللثام على حصى برد تشفي مذاقته من الخبل
5.وتدير نجلاوين زانهما كحل لقد أغنى عن الكحل
6.ويهز منها الخطو معتدلاً نشوان من ترف ومن دل
7.كقوام خوط البان رنحه ولع النسيم بذي نقا سهل
8.يا صاحبي سري اللذين هما أدنى محافظة من الأهل
9.ببباله هل آنستما أحداً شغف الغرام فؤاده مثلي
10. ليت الحلول سهول كاظمة لم يستحِلّوا في الهوى قتلي
11.جحدوا دمي وعلى أكفهم نضح يقوم بشاهد عدل

التخريج :

1 - صلاح الدين(1974) : 159/4 .

2- الكتبي (1964م) : 337/12 - وفيها البيت رقم {9} ، فيه: (باللهِ) بدلاً من (ببالِهِ) .

(12)

وقال مقدار بن المختار المطاميريّ: [عددالأبيات:2] ، [من الطّويل]

1. لقَّد سلبَتْ عقلي الغداةَ وليتَها غديّةَ بانَ الحيُّ لم تستلبْ عقلي
2. أرى العذْلَ يحلو عندَ سمعي وإن كان لا شيءٌ أمرّ من العذلِ

التخريج :

1- الأصبهاني(1964م): 199/2 .

2- الكتبي (1964) : 339/12 .

الغداة: ما بين الفجر وطلوع الشمس ، والغديّة (بوزن العَشيّة): لغة في غدوة، كضحيّة ؛ لغةً في ضحوة ، وهي المرّة من الغدوّ ، والغدوّ: سَير أوّل النّهار؛ نقيض الرّواح ، وبانَ : فارق ، ينظر: الأصبهاني(1964م): 199/2 ، هامش رقم:{4}.

(13)

(قافية الميم) [عددالأبيات:2]

ولمقدار بن المختار المطاميريّ في امرأة طويلة الذّوائب: [من المتقارب]

1. وفَينانةِ الفرْعِ فتّانةٍ تُطيلُ على الهجْرِ إقدامَها
2. تعجّبَ من مشيِها شعرُها فقبّلَ في المشي أقدامَها

التخريج :

1- الأصبهاني(1964م): 199/2 .

2- الكتبي (1964): 338/12 .

في البيت رقم(1): الفرع : الشعر ، و(فينانة): وافرة الظل ؛ شعرها طويل وافر كثير .

(14)

وذكر ابن الدبيثي: إنّ أبا عبدالله الحسين بن الحسن التكريتي أنشده ببغداد من حفظه، وقال: أنشدني أبو الجوائز مقدار بن مختار المطاميري بتكريت لنفسه:

[عددالأبيات:6] ، [من البحر الطّويل]

1. تبارك من لا يعلم الغيب وشكراً على ما قد قضاه وقد حكم
2. إذا كان ربي عالماً وكنت بريئاً عنده غير متهم
3. فقل لظلومٍ ساءني سوء سينتصف المظلوم من كل من ظلم
4. عدمتك دنيا ما نجا من سوى راغب عنها يرى الغنم في العدم
5. تجافى جناها واجتوى وما شك يوماً أن صحتها سقم
6. إذا ما لسان المرء زل أزله وليس يخاف المرء من زلة القدم

التخريج: ابن الدبيثي (2006م) : 3/166 – 167 .

(14)

(قافية النّون)

ومن قصائد مقدار بن المختار المطاميريّ ، في مدح جمال الدّولة في الأيّام المسترشدية ؛ قوله :

[عددالأبيات:53] ، [من الرّجز]

1. أذالَ صونَ أدمعي في الدِّمَنِ حبسُ المطيِّ بعدَ بيْنِ السّكَنِ
2. أنشُدُ قلباً مُتهماً أضلّه مُنجِدُه عنه شموسُ الظّعُنِ
3. وفي القِباب غادةٌ محجوبةٌ بالصّافناتِ والعوالي اللّدُنِ
4. إن نظرت أراك رئماً طرْفُها أو خطرَتْ أرَتْك قدّ الغُصُنِ
5. تبسِمُ عن ذي أشُر رُضابُه صهباءُ شُجّتْ بضَريب المُزَنِ
6. وإن رنت فمُقَلٌ عُذريةٌ تُقيمُ في الأحياء سوقَ الفِتنِ
7. يعذُبُ لي فيها العذابُ والهوى يحسُنُ فيه كلّ ما لم يحسُنِ

8. كم فرّقتْ من جلَد وجمعت يومَ النّوى بين حشا وشجَنِ
9. لِظاعِنِ الصّبرِ حواه قاطنٌ مستأنسُ الدمعِ نَفورُ الوسَنِ
10. ماذا على ذات اللّمى لو نقعَتْ ببرده غُلّةَ قلبي الضّمِنِ
11. آهٍ لإيماض البُرَيْقِ كلّما عنّ لعيني موهِناً أرّقني
12. وللنّسيم الحاجريّ كلّما صحّ سُرَى هبوبه أمرضني
13. هذا اللّوى وذاك عذبُ مائِه إن لم تذُدْ عنه فردْه واسْقِني
14. يدلّ أنفاسُ الصّبا طَليحَه عليه والعاذلُ قد أضلّني
15. يزعُمُ أنّ لومَه نصيحةٌ وهْوَ بها مُناصحاً يغُشّني
16. يا حاديَ العِيسِ وراءَ عيسِكم قلبٌ يُلَزُّ والشّجا في قرَنِ
17. دُلّوا على جَفني الكَرى لعلّه على خَيالٍ منكم يدُلّني
18. ليتَ حُلولاً باللّوى تحمّلوا من الضّنى ما حمّلوه بدَني
19. أعذِلُ فيه كبِداً مشعوفةً على السُلوّ عنهمُ تعذلُني
20. يُنكرني الدّهرُ وسوفَ أمتطي غاربَ يومٍ أيْوَمٍ يعرِفُني
21. أشرفَ بي حتى إذا تنسّمت هضابَهُ أخامِصي أزلّني
22. كم خفيت عنّي الأسودُ خيفةً فاليومَ كلّ أغضَفٍ ينبَحُني
23. مالي أغالي في الصّديق تائهاً وهْو على سوْمِ العِدا يُرخصُني
24. يفوّقُ السّهمَ وسهمي أفوقٌ غدراً على برّي له يعُقّني
25. فما أبالي والوفاءُ شيمتي كيفَ ثَنى الزمانُ عِطفَ الأخوَنِ
26. علّقتُ أطماعي فما تُسِفُّ بي ولا أمُدّ صفقةً للغبَنِ
27. وشامَ طَرْفي والبُروقُ خُلّبٌ بارقةً وميضُها يصدُقُني
28. شكراً لمن أنطقني سماحُه مُطّرداً والدهرُ قد أجرّني
29. حسبي ندَى أبي السّعودِ نُجعةً فقد كفاني محسناً وكفّني

30. مفرّقٌ شملَ النُضارِ جامعٌ بين الفروضِ للعُلى والسُنَنِ
31. يُسرفُ في الجودِ إذا ما حسّنتْ عُذْرَ الجوادِ حادثاتُ الزّمن
32. غيثٌ إذا سُحْبُ الغيوثِ أجدبت طوّق أعناقَ الرّدى بالمنَنِ
33. ذو عاتقٍ يضفو نِجادُ سيفِه بأساً على يعرُبَ أو ذي يزَن
34. أثبتُ والموتُ يُزلُّ خطوَه يومَ يخوضُ غَمرةً من حضَنِ
35. تحمَدُ منه الخيلُ ذا حفيظةٍ إذا الجيوشُ جبُنت لم يجبُنِ
36. يجنُبُها نواصعاً حُجولَها وينثني وهي قواني الثّنَن
37. لا تحْجِزُ البيضةَ من حُسامه ولا تُجِنّ ضافياتُ الجُنَنِ
38. أقسمتُ بالعِيس تبارى في بين الوِهادِ لُغَّباً والقُنَن
39. إنّ حُسامَ الدّين يومَ يجتدى في لَزْبةٍ أخو الغَمامِ الهتِنِ
40. تفهَقُ بالعذب الرّوَى حياضُه عامَ يُضَنّ بالأجاجِ الأسِنِ
41. الواهبُ النّيبَ الوِقارَ كلّما ضنّ على إفالِها باللّبن
42. حسبُ جمالِ الدولةِ احتلالُه مجداً على مفارقِ الزُهْرِ بُني
43. وأنّ أنواءَ الغَمامِ تجتدي ندىً به عمّ الورى وخصّني
44. لو أنّ ما تبذُلُه يمينُه من لُجّةِ البحر المحيطِ لفَني
45. يصونُ أعراضَ العلى بربعِه مالٌ مباحٌ عرضُه لم يُصَنِ
46. مُذْ أنزلَ الدهرُ على أحكامِه عوّدَ يومَيْهِ ركوبَ الأخشنِ
47. يمّمتُه أن عثَرتْ بي نكبةَ لو عثرَتْ بيَذْبُلٍ لم يبِنِ
48. فردّ كفّي ثرّةً بيُسرِها حتى كأنّ عُسْرَها لم يكنِ
49. يا فارسَ الفيلَقِ أيُّ فارس على ظُباك في الوَغى لم يحِنِ
50. ما كُلّ ذي شقاشقٍ إن هدرَتْ يُعرِبُ عن فصاحةٍ ولسَنِ
51. أصْغِ الى غريبةٍ نظمتُها بغير دينِ خاطري لم تدِنِ

52. يسهُلُ منها الصّعبُ عند ويستقيمُ ميلُها لفِطَني

53. أسيرُ في السلامِ من نجومه إقبالُ إقبالٍ بها أنطقني

التخريج: الأصبهاني(1964م): 2/205-210 .

وفي البيت رقم{1}: أذالَ ؛ معناها: ابتذلَ ، والدّمن: آثار الديّار؛ واحدها: دمنة ، والمُطيّ: ما يُمتطى من الدّواب ؛ فالبعير مطية ، والنّاقة مطية ، والسّكن : كلّ ما سكنتَ إليهِ واستأنستَ به ، والزوجة وبيته: قرانه ، وفي البيت رقم{2}: أنشِد : أطلُب ، والمتهم والمنجد نسبةً إلى مدينتي:(تُهامة) و(نجد) سبق ذكرهما في : ص18 من البحث ، وفي البيت رقم{1}: الصّافناتِ: الخيل الجياد ، يقال: صفنَ الفرس ، قامَ غلى ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة ؛ فهو صافن، وفي البيت رقم{3}: العوالي: الرّماح ، جمع العالية ؛ وهي النّصف الذي يلي السّنان من القناة ، واللُّدُنِ: الليّنة المهزّة ، وفي البيت رقم{4}: الرّئم: الظّبي الخالص البياض ، وولد الظّبي ، والطرف: العين، وفي البيت رقم{5}: ذو اشر :شُرُ الأَسنان وأُشَرُها: التحزيز الَّذِي فِيهَا يَكُونُ خِلْقة ومُسْتَعملًا، وَالْجَمْعُ أُشُور؛ ابن منظور (1414 هـ) :21/4 ، والصهباء: الخمر، و(شُجَّت): مُزِجَت بالماء ، والضّريب: الصّقيع ، والمزن: جمع : مزنة ؛ وهي المطرة ، وفي البيت رقم{6}: (رنا): الرُّنُوُّ: إِدَامَةُ النَّظَر مَعَ سكونِ الطَّرْف. رَنَوْتُه ورَنَوْتُ إِلَيْهِ أَرْنُو رَنْواً ورَنَا لَهُ: أَدامَ النَّظَرَ. يُقَالُ: ظَلَّ رَانِياً، وأَرْنَاهُ غيرهُ. والرَّنَا، بِالْفَتْحِ مقصورٌ: الشيءُ المَنْظُورُ إِلَيْهِ، ابن منظور (1414 هـ):339/14 ، والمُقل: العيون ، وعذرية: هذه النسبةً إلى بني عُذرة ، قبيلة أشتُهِرت بالحبّ العفيف ، والعشق فيها كثير، وفي البيت رقم{8}: الشّجن: الهمّ والحزن ، والحاجة الشاغلة ، وفي البيت رقم{9}: الوسن : النوم، وفي البيت رقم{10}: اللّمى: الشّفاهُ السُّودُ: وسُمْرة الشفَتين واللِّثاتِ ، ابن منظور (1414 هـ) :15/ 258، والضّمن: المحب أو العاشق ، وفي البيت رقم{11}: الموهن: نَحْوٌ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ ، ابن منظور (1414 هـ):455/13 ، وفي البيت رقم{12}:الحاجريّ: هذه النسبة إلى حاجر، وفي البيت رقم{13} : اللِّوى مُنْقَطَعُ الرَّملة؛ يُقَالُ: قَدْ أَلْوَيْتُم فانزلوا، وَذَلِكَ إِذا بَلَغُوا لِوَى الرَّمْلِ ، ابن منظور (1414 هـ) :263/15، وفي البيت رقم{14}:(الطليح): المُعيي ، والمهزول ، والمجهود، وفي البيت رقم{16}:العِيس: قِيلَ: هي الإبل تَضْرِبُ إِلى الصُّفرة ، وقيل: هِيَ الإبل الْبِيضُ مَعَ شُقرة يَسِيرَةٍ ، ينظر: ابن منظور (1414 هـ):152/6، والشّجا: الهمّ والحزن، والقرن: الحبل: يقرن به البعيران، وفي البيت رقم{17}:الكرى: النّعاس، والنّوم ، وفي البيت رقم{18}: اللِّوى مُنْقَطَعُ الرَّملة ، والضّنى: المرض أو الهزال الشّديد، وفي البيت رقم{18}: كبد مشعوفةً: أحرقها الحب، وفي البيت رقم{20}: امتطي: أركب ، والغارب: الكاهل ، ومن البعير ما بين السّنام والعنق ، ويومِ أيْوَمٍ: طويل شديد ،

وفي البيت رقم{21}:. تنسّمت: تبيّنت ، والهضاب: الجبال المنبسطة الممتدّة على وجه الأرض، والأخامص : جمع أخمص ، وهو ياطن القدم الذي يتجافى عن الأرض ، وأزلّه: أزلقه ، وفي البيت رقم{22}: الأغضف: الكلب الّذي استرخت أُذُنه وتكسّرت، وفي البيت رقم{24}: فوّقُ السّهمَ:عمل له فوقاً ؛ وهو موضع تثبيت الوتر ، وسهم أفوق: كان بواحد من طرفي فوقه ميل او انكسار، وفي البيت رقم{24}: العطف: من عطَفَ عَلَيْهِ ، يَعْطِفُ عَطَفاً: رَجَعَ عَلَيْهِ بِمَا يَكْرَهُ أَو لَهُ بِمَا يُرِيدُ، ابن منظور (1414 هـ):249/9، وفي البيت رقم{26}: في روايةٍ:(ولا أمدّ صفقة الغبنِ)، والصّفقة: ضرب اليد عند عقد البيع علامة إنفاذه ، ويقال صفقةً رابحةً أو خاسرة، والغبْن(بالتسكين): النّقص في البيع ، والغبن(بالتحريك): الضّعف في الرّأي ينظر: الأصبهاني(1964م):208/2 هامش رقم{2}، وفي البيت رقم{27}: شام: و(شِمْتُ البَرْقَ): إِذَا نَظَرْت إِلَى سَحَابَتِهِ أَيْنَ تُمْطِرُ، ابن منظور (1414 هـ):330/12 ، والطرف: العين ، وبرقٌ خلَّب: يومضُ حتى يُرجى مطرُ ؛ ثمّ يخلِفُ ، وفي البيت رقم{28}: أجرّني: منعني الكلام ، وفي البيت رقم{28}: النُّجعة: طلب الكلأ ومساقط الغيث ، وقصد ذي المعروف لمعروفِهِ؛ ويقال: هو نجعتي ؛ أي: موضع أملي ، وفي البيت رقم{30}: النّضار: الذهب الخالص ، وفي البيت رقم{33}: العاتق: ما بين المنكب والعنق ، ونجاد السّيف: حَمّالته ، و(ضفا) الشّيء يضفو: سَبَغَ ، وَ صَفا الماءَ فاضَ ، ويعرب: يعرب بن قحطان ؛ وهو أبو اليمن كلّهم ، وهم العرب العاربة، وذو يزن: من ملوك حِمْيَر، وفي البيت رقم{34}: يُزلُّ: يزلق ، والغمرة : الشّدّة والمكروه ، وَحضن: جبل بأعلى نحد ؛ وهو أوّل حدود نجد، وفي المثل: أنجد من رأى حضنا أي من شاهد هذا الجبل فقد صار في أرض نجد ، الحموي (1995):271/2 ، وفي البيت رقم{35}: الحفيظة: الغضب، والحميّة، وفي البيت رقم{36}: النَّوَاصع: نَصَعَ لونه، صَفَا لونُهُ ووضح ؛ فهو ناصع ، وهنّ نواصع ، والححول: بياض قوائمها، والثُّنَن: جمع: الثُّنَنة ؛ وهي أسفل البطن، وواحدة الشّعرات في مؤخّر رسغ الدّابّة تكاد تبلغ الأرض، والقواني: الشّديدة الحُمرة ، وفي البيت رقم{37}: البيضة: الخوذة ، والجنن: جمع الجَنّة، وهي كلّما وقى من سلاحٍ وغيره ، والضّافيات: السّابغات، وفي البيت رقم{38}: العِيس: قِيلَ: هي الإبل تَضْرِبُ إلى الصُّفرة ، وقيل: هِيَ الإبل الْبِيضُ مَعَ شُقرة يَسِيرَةٍ ، ينظر: ابن منظور (1414 هـ):152/6، والبَرى: التُّراب، يُقَالُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الإنسان: بِفِيهِ البَرَى، كَمَا يُقَالُ بِفِيه الترابُ، ابن منظور (1414 هـ): 71/14، والوهاد: الأرضون المنخفضة، واحدها: وهدة ، والقنن: جمع القنّة ؛ وهي أعلى كلّ شيءٍ، والجميل المنفرد المرتفع في السّماء ، واللّغب: المتعبات من السّير، وفي البيت رقم{39}: يجتدى: يسأله الطالبون معروفه ، واللّزبة: الشّدّة والقحط ، والغمام الهتن: السّحاب الهاطل والمتتابع مطره ، وفي البيت رقم{40}: فهَق الحوض: امتلأ حتى تصبّب، والرّوَى، من الماء : العذب ، والكثير المرويّ، والأُجاج: ما يلدغ الفمّ

بمرارته أو ملوحته، والأسن: الماء الذي تغيَّرَ فلا يُشرب، وفي البيت رقم{41}: النيب: النّوق المسنّة ، واحدها: ناب ، والوقار: الثّقال السِّمان ، وَضَنّ: بَخُل أشدّ البخل ، والإفال: الصّغار من الإبل ، واحدها: أُفيل ، وفي البيت رقم{42}: مفارقِ الزُهْرِ: رؤوس النّجوم اللّوامع ، والمفارق: جمع مفرق ؛ وهو من الرّأس حيث يفرق الشّعر، وفي البيت رقم{43}: الأنواء: وَاحِدُهَا نَوْءٌ ، وسُمِّيَ نَوْءاً ؛ لأَنه إِذَا سَقَط الساقِط مِنْهَا بِالْمَغْرِبِ ناءَ الطَّالِعُ بِالْمَشْرِقِ ـ يَنُوءُ نَوْءاً ، أَي: نَهَضَ وطَلَعَ، وَذَلِكَ النُّهُوض هُوَ النَّوْءُ، فَسُمِّيَ النَّجْمُ بِهِ ، ينظر: ابن منظور (1414 هـ):176/1، وفي البيت رقم{45}: الرّيع: المنزل في الرّبيع، وفي البيت رقم{47}: يمّمته: قصدته ، و(يذبل): بالفتح ثم السكون، والباء موحدة مضمومة: هو جبل مشهور الذكر لقبيلة باهلة بنجد في طريقها ، مضارع ذبل ؛ إذا استرخى، وله ذكر في شعرهم، وقد تغيّر اسمه؛ فلم يعد يذكر به، ينظر: الحموي (1995): 433/5 ، وفي البيت رقم{48}:كفٌّ ثَرَّةٌ: كثيرة العطاء ، وفي البيت رقم{49}: الظّبا: جمع الظبّة ، وهي حدّ السّيف ، والفيلق: الكتيبة العظيمة من الجيش ، والوغى: الحرب ، ولم يحن: لم يهلك، وفي البيت رقم{50}: الشّقائق: جمع شقشقة ، وهي: لَهاةُ الْبَعِيرِ وَلَا تَكُونُ إِلَّا لِلْعَرَبِيِّ مِنَ الإبل، وَقِيلَ: هُوَ شَيْءٌ كالرِّئة يُخْرِجُهَا الْبَعِيرُ مِنْ فِيهِ إِذَا هَاجَ وهَدَر ، وَالْجَمْعُ الشَّقَاشِقُ، وَمِنْهُ سُمّي الْخُطَبَاءُ شَقَاشِقَ، شَبَّهوا المِكْثار بِالْبَعِيرِ الْكَثِيرِ الهَدْرِ، ينظر: ابن منظور (1414 هـ) :185/10 ، ولسن لسناً: فَصُحَ وَبَلَغَ ، وفي البيت رقم (53): إقبال : هو جمال الدولة الخادم المسترشديّ ، ممدوحه في هذه القصيدة .

خاتمة البحث :

إن مقدار المطاميري شاعرٌ فذٌّ ، تباينت الأخبار عن شعره ؛ بين القلّة والكثرة ، ولم يصلنا إلا النزر اليسير من شعره ، وقد وقفنا له في هذا البحث المختصر على (243) بيتاً ، عملنا على جمعها وتحقيقها وتبويبها ؛ توزّعت على أغراض شعره المعروفة والمتداولة ، على نحو : المدح ـ أوّلاً ؛ لأنّه عُرِفَ عنه أنّهُ شاعر بلاط ؛ فضلاً عن أغراض أخرى منها: (النسيب، والشكوى ، والوصف) ، وغيرها ، وبذاك يكون مجموع القصائد الّتي وقفنا عليها في عملنا هذا خمسة عشر قصيدةً ومقطوعة ونتفةً ؛ منها: خمسة نصوص من البحر الطويل ، وخمسة أخرى من البحر الكامل ، ونصَّان اثنان من البحر البسيط ، ونصّان آخران من البحر المتقارب ، ونصٌّ واحد من بحر الرّجز ، وأخرى من البحر السّريع ، ووردت قصائد شعره على ثمانِ قوافٍ محدّدةٍ ، وهي بحسب الترتيب الهجائيّ :[التّاء ، والحاء ، والدّال ، والرّاء ، والعين ، واللّام ، والميم ، والنّون] ، منها: قطعة واحدة مؤلّفة من خمسة أبيات ؛ على رويّ التاء المضمومة ، ومن بعدها نتفةٌ مؤلّفة من بيتين اثنين فقط ؛ على رويّ الحاء المكسورة قبلها ألف التأسيس ، ثمّ على رويّ الدالّ المضمومة: قصيدة

مؤلّفة من خمسة وستّينَ بيتاً ، وبعدها مقطوعة مؤلّفة من خمسة أبيات ، وعلى رويّ الدّال المكسورة : نتفةٌ واحدة مؤلّفة من بيتين اثنين فقط ، ومن ثمّ نتفةٌ مؤلّفة من بيتين اثنين ؛ على رويّ الرّاء المضمومة ، تلاها قصيدة واحدة مؤلّفة من اثنين وعشرينَ بيتاً على رويّ الرّاء المكسورة ، وجاءَ رويّ العين المكسورة في قطعة واحدة مؤلّفة من أربعة أبيات ، ومن ثمّ قصيدة مؤلّفة من سبعةَ عَشَرَ بيتاً ، ومن قافية اللّام المكسورة : قصيدة مؤلّفة من ثلاثةٍ وأربعينَ بيتاً ، وأخرى قصيدة مؤلّفة من أحَدَ عَشَرَ بيتاً ، ومن بعدها نتفةٌ مؤلّفة من بيتين اثنين على الرّويّ نفسهِ ، و ومن قافية الميم المفتوحة نتفةٌ مؤلّفة من بيتين اثنين فقط ، تلتها قطعة واحدة مؤلّفة من ستّة أبيات ، وأخيراً قصيدة رويّها نوّن مكسورة ، مؤلّفة من ثلاثةٍ وخمسينَ بيتاً ، وقد تنوّعت أساليب الشاعر المطاميريّ البلاغية ، بين الجناس والتّقابل والتّضادّ وغيرها ، وتعددّت ، بين الإغراب والوضوح ، وغيرها من الأساليب التي لا يسع المجال لذكرها هنا ، وهو بحق تستحق البحث والتحقيق والدّراسة .

المراجع

مجد الدين أبو المظفر مؤيد الدولة. *البديع في نقد الشعر*. لإقليم الجنوبي-الجمهورية العربية المتحدة : الادارة العامة للثقافة- في وزارة الثقافة والإرشاد القومي--ا.، -.

ابن حيوس ديوان. -. بيروت: دار صادر، -1984.

ابن رشيق أبو عليّ القيرواني. *العمدة في محاسن الشّعر وبدابه*. بلا تاريخ.

أبو الفداء البصري القرشي. *البداية والنهاية*. بيروت: دار الفكر، 1986.

أبو الفضل بن حجر العسقلاني. *تبصير المنتبه بتحرير المشتبه* . بيروت: المكتبة العلمية، -.

أبو الفضل محمد ابن منظور. *لسان العرب*. بيروت: دار صادر، 1414.

أبو المعالي بهاء الدين ابن حمدون. *التذكرة الحمدونيّة*. بيروت: دار صادر، 1417هـ.

أبو سعد عبد الكريم السمعاني. *الأنساب*. حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1962.

أبو عبدالله محمد ابن الدبيثي. *ذيل تاريخ مدينة السّلام*. -: دار الغرب الإسلاميّ، 3006.

أحمد أحمد مطلوب. *معجم مصطلحات النقد العربيّ القديم*. لبنان: مكتبة لبنان ناشرون ، 2001.

أحمد القرشيّ ابن فضل الله. *مسالك الأبصار في ممالك الأمصار* . أبو ظبي: المجمع العلميّ، 1423هـ.

أحمد محمد الحسني. *العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين*. بيروت: دار الكتب العلمية، 1998.

إسماعيل القرشي أبو الفداء. *البداية والنهاية* . بيروت: دار الفكر، 1986.

تقي الدّين محمد الفاسي. *العقد الثّمين في تاريخ البلد الأمين*. بيروت: دار الكتب العلمية، 1998.
جمال الدين أبو الفرج الجزري. *المنتظم في تاريخ الأمم والملوك* . بيروت: دار الكتب العلميّة، 1412هـ-1992م.
خير الدين محمود الزركلي. *الأعلام*. دار العلم للملايين، 2002.
شمس الدين أبو المظفّر سبط ابن الجوزي. *مرآة الزّمان في تاريخ الزّمان*. دمشق: دار الرّسالة العالميّة، 1434 هـ - 2013م.
شمس الدين أحمد ابن خلّكان. *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان* . بيروت: دار صادر، 1994.
شمس الدين الذهبي ابن قايماز. *المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الدّبيثيّ*. بيروت: دار الكتب العلمية، 1405- 1985 .
شمس الدين بن قايماز الذّهبيّ. *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*. بيروت: دار الكتاب العربي، 1993.
شمس الدين محمد ابن قايماز. *سِيَر أعلام النبلاء*. -: مؤسسة الرّسالة، 1985.
شوقي شوقي ضيف. *تاريخ الادب العربي*. مصر: دار المعارف، 1995.
صلاح الدين ، محمد بن شاكر. *فوات الوفيات*. بيروت: دار صادر، 1974.
صلاح الدين بن آيبك الصّفديّ. *الوافي بالوفيّات*. بيروت: دار إحياء التّراث ، 1420 هـ-200م.
عبد الحي أبو الفلاح ابن العماد. *شذرات الذهب في أخبار من ذهب* . بيروت: دار ابن كثير، 1986.
عبدالله عبد الرحمن ابن عقيل. *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك* . القاهرة: دار التراث - دار مصر للطباعة ، 1980.
عز الدين ابن الأثير. *اللباب في تهذيب الأنساب*. بيروت: دار صادر، -.
ـــ. *اللّباب في تهذيب الأنساب*. بيروت: دار صادر، -.
عزّ الدين الجزريّ ابن الأثير. *الكامل في التاريخ*. بيروت: دار الكتاب العربي، 19997.
علي علي الخاقاني. *شعراء الحِلّة ، أو (البابليات)*. النجف: المطبعة الحيدريّة، 1952.
عماد الدين:195/2 الأصبهاني. *خريدة القصر:195/2*. بغداد: المجمع العلني العراقي، 1964م.
عمر عمر فروخ. *تاريخ الأدب العربي*. بيروت: دار الملايين، 1981.
عمر كمال الدين ابن العديم. *بغية الطلب في تاريخ حلب* . بيروت: دار الفكر، -.
قدامة أبو الفرج ابن جعفر. *نقد الشّعر*. قسطنطينيّة: مطبعة الجوائب، 1302 هـ.

محمد سالم ابن واصل. *مفرّج الكروب في أخبار بني أيّوب*. القاهرة: المطبعة الأميريّة، 1377هـ-1957م.

محمد ابن شاكر صلاح الدين . *فوات الوفيات* . دار صادر : بيروت ، 1974.

محمد أيوب ابن قيم الجوزية. *إرشاد المسالك إلى ألفيّة ابن مالك* . الرياض: أضواء السّلف، 1954.

محمد شاكر الكتبي . *عيون التّواريخ*. بغداد: دار الجيل، -.

محمد محمد ابن آيدمر. *الدُّرّ الفريد وبيت القصيد*. إربد- الأردن: عالم الكتب الحديث، 2013.

محمد مرتضى الزبيدي. *تاج العروس من جواهر القاموس*. -: دار الهداية، -.

ياقوت شهاب الدين الحموي. *معجم البلدان*. بيروت: دار صادر، 1995.

يوسف تغري أبو المحاسن. *النجوم الزّاهرة في ملوك مصر والقاهرة* . مصر: دار الكتب، -.